يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء
٣١ تشرين اول ١٩٧٢
٢٣ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٩ السنة ال ٢٩

יום ג
31 10 1972
מס' 49 שנה 29

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها

"رحمةً للابرياء وسُحقاً لسافكي دم الأبرياء"!

كفر قاسم – بقلم مندوبنا الخاص سميح صباغ

فجر أول أمس، الاحد ٢٩ اكتوبر، دخلت قرية كفر قاسم، بلد الشهداء الخمسين! وعلى مدخل القرية لافتة سوداء عريضة مكتوب عليها بالخط الاحمر: «لنحيي ذكرى شهداء كفر قاسم»!

وبعد بضع خطوات اقتربت من بيوتها. كان اطفالها في الطرقات. ولكنهم ليسوا كالاطفال. كانوا صامتين واجمين ينظرون اليك نظرات حادة فيها معان كثيرة. وكانت القرية العادية ساكنة وصامتة. صامتة.. صمت الليل والمقابر. وفي الساحات كان يجلس بعض العجائز من الرجال وكانوا صامتين. هذه البلدة لا حركة فيها ولا ابتسام. السيارات معطلة والدكاكين مقفلة كلها، لا صوت لمذياع ولا حركة. هناك فقط اصوات خافتة وعيون تتطلع ولا تحكي فتحكي كل شيء.

وفجأة تصاعد صوت جماعي رهيب.. ضم مئات الشباب والشيوخ والاطفال.. حاملين اكاليل الزهور، رافعين رؤوسهم وفي أيديهم لافتات كتب عليها: «قرش شدمي ما

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كم من شعب يقول لفيتنام الآن:

بي مثلُ ما بكِ يا حمامةُ فاسألي مَنْ فكَّ أسْرَكِ أنه يحُلَّ وِثاقي!

حيفا – مكتب الاتحاد – يحبس العالم أنفاسه في هذه اللحظات، منتظرا بفارغ الصبر اعلان انتهاء الحرب في الهند الصينية ووقف الغارات الهمجية الاميركية على مدن فيتنام وقراها، وذلك فور توقيع الولايات المتحدة الاميركية على اتفاقية السلام، اليوم (الثلاثاء) ٣١ اكتوبر ١٩٧٢، التي تم التوصل اليها في محادثات السلام في باريس مع وفد حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية وممثلي الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية. وتنص الاتفاقية على ان توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في جميع أنحاء الهند الصينية يبدأ فور توقيع الاتفاقية التي تم الاتفاق بين الاطراف على توقيعها اليوم. (اقرأ بنود الاتفاقية على الصفحة ٢ من هذا العدد).

وكتبت صحيفة «برافدا»، أمس الاول، تحث الولايات المتحدة على عدم اضاعة هذه الفرصة لانهاء الحرب في فيتنام وقالت انه لا مبرر على الاطلاق لتأجيل توقيع الاتفاقية مع حكومة فيتنام الدمقراطية.

أصداء واسعة النطاق في العالم

والبيان الذي أصدرته حكومة فيتنام الدمقراطية، في الاسبوع الماضي، حول نصوص الاتفاق، اوجد صدى واسع النطاق في العالم كله.

وهذا البيان هو دليل مقنع جديد على الموقف البناء الذي تبديه جمهورية فيتنام الدمقراطية للتوصل الى حل سلمي لقضية فيتنام بأسرع وقت ممكن.

فالكفاح البطولي والانتصارات العسكرية التي حققها شعب فيتنام قد فرضت على الرئيس نيكسون اتفاقية السلام التي يحتاج اليها لكسب معركة انتخابات الرئاسة بعد ايام. فهو القائل: «من يتسنى له فرصة الرئاسة اربع سنوات ولا يستطيع تحقيق السلام فلا يجب ان يمنح هذه الفرصة ثانية».. هذا ما قاله ريتشارد نيكسون في معركة انتخابات الرئاسة الاميركية في سنة ١٩٦٨. وقد أعطي نيكسون هذه الفرصة.. وهو يستميت في العودة الى البيت الابيض، ولن يستطيع ذلك قبل أن يوقف حربه القذرة في فيتنام، لان هذه الحرب لم تستطع ولن تستطيع عرقلة انتصار قضية الشعب الفيتنامي العادلة.

كوسيغن: توقيع الاتفاقية بسرعة لمصلحة السلام العالمي

وأعلنت اذاعة موسكو ان الاتحاد السوفييتي المخلص للمبادىء اللينينية، يؤيد الجهود الرامية الى وقف الحرب في فيتنام.

وأكد الكسي كوسيغن، رئيس الحكومة السوفييتية الذي استقبل في الكرملين، هذا الاسبوع، القائمين بأعمال جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية، أكد من جديد موقف الاتحاد السوفييتي الراسخ الوطيد في تأييد النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي. وقد أشير أثناء الحديث الذي جرى في هذا الاستقبال الى ان توقيع اتفاقية وقف الحرب بسرعة يتفق ومصالح الشعبين الفيتنامي والاميركي وقضية السلام في العالم أجمع.

مساعي احتكارات الحرب لعرقلة توقيع اتفاقية السلام

واتضح، في الايام الاخيرة، ان الولايات المتحدة تحاول التملص من الاتفاقية والاستمرار في العمليات الحربية. وأعلن رئيس وفد فيتنام الشمالية لمحادثات باريس ان الحجج التي يتقدم بها الجانب الاميركي لعرقلة توقيع الاتفاقية تدل على ان الحكومة الاميركية التي تتحدث عن السلام تريد الاستمرار في الحرب.

باريس تستعد لاستضافة المفوضين لتوقيع الاتفاق

أعلنت الحكومة الفرنسية انها أجرت جميع الترتيبات اللازمة لاستضافة وفود الاطراف المعنية لتوقيع اتفاقية السلام اليوم. وفي الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي اتخذ قرار يدعو الشغيلة الفرنسيين والمواطنين الى مطالبة الولايات المتحدة بتنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها. ويذكر القراء ان الغارات الجوية تستمر على أراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية على الرغم من التوصل الى اتفاق.

نيكسون: قريبا تضع الحرب أوزارها

وأعلن الرئيس الاميركي، في خطابه الانتخابي، أمس الاول، ان الحرب في فيتنام تقترب من نهايتها.

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



جندي سايغوني يشير للصحفيين الى فتاة من الثوار خبات القنابل تحت ملابسها

اقرأ في عدد الجمعة الممتاز – ٨ صفحات –

بمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

- الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط، بقلم: **اميل حبيبي**.
- في اسرائيل، تصعيد جديد للعدوانية الاسرائيلية، بقلم: **اميل توما**
- «بلاد الغزالة» والآفاق المفتوحة أمام اسرائيل، بقلم: **صليبا خميس**.
- الخطة الخمسية وآفاق تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي، بقلم: **ابراهيم مالك**
- ثورة اكتوبر، وقائع أساسية، بقلم: **جميل شحادة**
- خطاب **كوسيغن** في حفل استقبال رئيس حكومة مصر عزيز صدقي
- زاوية أدبية، يحررها **عصام العباسي**

نعتز بأننا كنا دائما، وسنبقى، مانعة الصواعق عن شعب لن ينصعق!

فوجئنا، صباح يوم الجمعة الماضي، ببوليس، ساعي بوليس، يسلم رفاقنا صليبا خميس وعصام العباسي وعباس زين الدين، من هيئة تحرير الاتحاد والجديد وادارتهما، أوامر علية بتجديد الاقامة الجبرية. وقد يظهر ان هذا الامر ليس بجديد.. وحتى لو كان ذلك فاننا طول ربع قرن، وقبل ذلك، لم نرض بالهوان مهما يطل ويتكرر، مؤمنين بحكمة شاعرنا القديم، المتنبي:



من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام.

وبهدي هذه الحكمة سرنا دائما، فسرنا على رأس شعب سار بهديها، فلم يسهل الهوان عليه يوما، طول ربع قرن، حتى اصبح مثلا في صمود الشعوب.

ولكن في الامر ما هو جديد:

فمنذ عدة اشهر لاحت لنا تباشير جعلتنا نعتقد (نتوهم ؟!) ان السلطة «الجبارة» أخذت، في هذا المجال، تحترم الرأي العام الاسرائيلي الذي شجب اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل لمواطنين عرب، مواطني دولة اسرائيل «المتساوين في دولة دمقراطية تشع أنوارها على الشرق المعتم» عبر الفانتومات اذا احتاج الامر! او ان هذه السلطة بدأت «تستحي على حالها». وتمثلت هذه التباشير في شكل عدم تجديد أوامر الاقامة وتحديد حرية التنقل عن عدد من الشيوعيين العرب.

وكان هناك من تندر ضاحكا: لعل شعور ربابنة السلطة، بعد أزمة العلاقات المصرية السوفييتية، بأن سياستهم العدوانية التوسعية قد خرجت من أزمتها، هو ما جعلهم يستخفون بنضالنا، فأوقفوا أوامر الحبس الموضعي ؟

فلما دهمنا البوليس، ساعي البوليس، صباح يوم الجمعة الماضي، قال هذا المتندر الضاحك: يظهر انهم يريدون ان ينتقموا منا على اقالة محمد صادق!

الجديد في الامر انه ولا مرة كان واضحا، كما هو واضح الان، ان ازدياد القمع ضد المواطنين العرب عموما، والشيوعيين منهم على وجه الخصوص، هو اصدق باروميتر لتفاقم أزمة السياسة الاسرائيلية الرسمية، سياسة العدوان والتوسع التي تدور في حلقة مفرغة تزداد ضيقا باستمرار حتى تصبح أضيق من انشوطة الاعدام!

فنحن نقترب من سنة الانتخابات التي تجعل هؤلاء الربابنة لا ينامون الا لكي يستيقظوا على صراعات «التركة»،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

٨٠ قتيلا و ٧٠ جريحا في الغارات الاسرائيلية على سوريا

الكتلة الشيوعية تستنكر وتطلب من الكنيست بحثا مستعجلا

القدس – لمراسلنا – قامت الطائرات الاسرائيلية صباح أمس الاثنين بغارات واسعة على مخيمات اللاجئين في سوريا. وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه قامت بغارة اخرى على معسكر للجيش السوري على الحدود السورية اللبنانية. وتبادلت القوات السورية اطلاق المدافع مع القوات الاسرائيلية أدت، بموجب البلاغ الاسرائيلي الرسمي، الى جرح جندي اسرائيلي.

واعلنت وسائل اعلام اسرائيلية ليلة أمس ان خسائر سوريا في الارواح بلغت ٨٠ قتيلا و ٧٠ جريحا. وأعلن ابان مساء أمس ان عملية تحرير الثلاثة المعتقلين بجريمة ميونخ تؤكد صحة خط اسرائيل بضرب مواقع الفدائيين! وعلى اثر الغارة الاولى وجهت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث القضية، واعلنت استنكارها الشديد لهذا العدوان الجديد.

ونشرت الصحف المسائية خبر الغارة الجوية الصباحية التي استمرت ربع ساعة. وكتبت معاريب انها «قامت على أساس المفاجأة وخلالها القيت اطنان من المتفجرات على كل قاعدة».

وجاء أن هذه الغارة وقعت على أربع «قواعد» – مخيمات، هي: دوما، على بعد ٨ كيلو مترات عن دمشق، وعين الساخنة، ١٠ كيلو مترات عن دمشق، وحرنا، ٧ كيلومترات وعين الصاحب، ١٢ كيلو مترا عن دمشق.

وكتبت معاريب أن هذه الغارة هي «تعبير عن أقوال القائد العام، دافيد العازر، الذي قال أنه في الحرب ضد الأرهاب يجب انتهاج سياسة هجومية مبادرة ومستمرة».

ولذلك صدقت الكتلة الشيوعية التي أعلنت أن هذا العدوان، وبدون أي سبب، «يشكل عدوانا خطيرا يضر بامكانات السلام في المنطقة. وفي هذه الايام، حين ظهرت احتمالات تخفيف التوتر في العالم فان هجوم السلاح الجوي الاسرائيلي على سوريا لايخرب السلام في المنطقه فقط بل في العالم كله».

فلنر وجيفكوف في بيان مشترك
وفدنا يستقبل في بلغاريا بحفاوة بالغة

صوفيا – أبرزت مختلف وسائل الاعلام البلغارية الحفاوة البالغة التي استقبل بها وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، برئاسة السكرتير العام م. فلنر، في زيارته الحزبية في بلغاريا.

وفي ٢٥ اكتوبر جرت مقابلة بين السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري، تيودور جيفكوف، والسكرتير العام لحزبنا، م. فلنر. وفي اليوم التالي عقد اجتماع تلخيصي بين وفدي الحزبين الاسرائيلي والبلغاري صدر على اثره بيان مشترك هام سننشره في العدد القادم.

وأذاعت مختلف وسائل الاعلام البلغارية هذا البيان المشترك، والمقابلة بين جيفكوف وفلنر، وعن ان مفاوضات وفدي الحزبين جرت في جو رفاقي وودي.

هذا وعاد، مساء أول أمس، الرفاق هانس ليبرخت وأسعد كنانه ومحمود حسين اغبارية الذين اشتركوا في وفدنا الى بلغاريا.

اقالة محمد صادق هزيمة لليمين في مصر والعالم العربي

القاهرة – القرار الذي اتخذه الرئيس المصري أنور السادات باقالة وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة الفريق محمد صادق من جميع مناصبه، يوم الخميس الماضي والتغييرات الاخرى في قيادات القوات المسلحة كانت ضربة شديدة لقوى اليمين في مصر والعالم العربي التي ما تزال تحن الى مغازلة الامبريالية ووقف عملية التقدم والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة العدوان والاحتلال ودعم نضال الشعوب العربية للقضاء على التخلف.

وفي مقال افتتاحي أمس، نعت صحيفة «الديلي تلغراف» امال الغرب بقولها: لقد كانت فرحة الغرب قبل أوانها. وتكهنت بأن الخبراء السوفييت قد بدأوا يعودون الى مصر، وانه وصل منهم حتى الان ٤٠٠ خبير. وتعتقد الصحيفة ومصادر اخرى أن مصر ستتلقى أسلحة جديدة استراتيجيه وان المصريين أصبحوا يحسنون استعمالها.

ومن الجدير بالذكر أن هذه التغييرات قد جرت، بعد زيارة رئيس الحكومة المصرية، عزيز صدقي الى الاتحاد السوفييتي مؤخرا لاعادة المياه الى مجاريها في الصداقة المصرية السوفييتية. وقد أثار نجاح هذه الزيارة والاتفاق حفيظة أبواق الرجعية وأصابها بالتشنج ويؤكد المراقبون ان ما يحدث في العاصمة المصرية هو نتيجة لمحاولات تصحيح موقف مصر، بتوطيد صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي. فمن المعروف، على الرغم من تشنجات احسان عبد القدوس، أن الفريق أول محمد صادق كان يعارض

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

تل أبيب – غادر البلاد، أول أمس الاحد، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

ويتألف الوفد من سكرتير الحزب العام، م. فلنر رئيسا، وعضوية الرفاق: علي عاشور عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير الاتحاد، وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية، وش. مندل عضو سكرتيرية منطقة تل أبيب – يافا الحزبية.

الوحدة بين اليمنين رهن بالمضمون

القاهرة – حتى اللحظة الاخيرة رفض وفد اليمن الشعبية توقيع اتفاقية الوحدة مع اليمن الشمالية حتى تنسحب قوات صنعاء من جزيرة قمران التي احتلتها عنوة. وفي نهاية الاسبوع الماضي جرى توقيع اتفاقية الوحدة – عملية يجب أن تستغرق سنة – بعد أن تعهدت صنعاء بسحب قواتها من جزيرة قمران خلال اسبوع.

وبدأت صحف القاهرة تعلق بصراحة على اتفاقية الوحدة انها لا تعني أبدا تحقيق الوحدة التي تتطلب مفاوضات طويلة على السياسة الخارجية والداخلية وعلى مضمون النظام في الدولة الموحدة.

ومحرر «الاهرام»، محمد حسنين هيكل، اعترف في مقاله الاسبوعي الاخير «الخطر فوق البحر الاحمر»، ان السبب المباشر للنزاع بين اليمنين هو محاولات السعودية ضرب النظام الوطني التقدمي في اليمن الجنوبية كما تضربه في اليمن الشمالية. واستعاد محمد حسنين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في سطور

● تل أبيب – أعلنت رئيسة الوزراء غولده مئير في حفل غداء في «بيت صهيونيي اميركا»، يوم الجمعة الماضي، في معرض حديثها عن مقاومة «الارهاب العربي» انها لن تضيف أية كلمة الى ما اعلنته في الكنيست وهو «اننا سنكتشف المخربين في كل مكان يعملون فيه».

● القدس – اعترف الجنرال ديان، في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي، ان الدلائل تشير الى توطد علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي، ولكنه يامل الا يؤدي ذلك الى تدخل سوفييتي نشيط في حالة اندلاع الحرب..

● القدس – ظهر خلاف جديد في ضرب العمل بين انصار «رافي» وانصار المباي. فانصار «رافي» يهددون باتخاذ اجراءات شديدة اذا لم تقر الكنيست قانون انتخاب رؤساء البلديات انتخابا شخصيا، وذلك حتى تعمل به في الانتخابات القادمة. ومن المعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبقية القوى الدمقراطية تعارض هذا القانون بشدة.

● كريات شمونه – بعد الضجة التي اثارها البوليس، والراديو، في الاسبوع الماضي عن اكتشاف طرود ملغومة، في بريد كريات شمونه، موجهة الى الرئيس نيكسون ولوزيريه روجرز وليرد، اعترف البوليس هذا الاسبوع انه القى القبض على سائح اميركي شاب حاول عبور حدود لبنان وان البوليس يشتبه به انه هو الذي وضع هذه الطرود.

النقاش فى حزب العمل يعكس ازمة الاحتلال (٢)

سبير : « ان المسالة هي دولة عبرية بدون مدينة الخليل او دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي فى نهاية المطاف دولة عربية » ..

بقلم : ابراهيم مالك

واصلت الصحف فى نهاية الاسبوع الماضي تعليقاتها على النقاش الدائر الان فى حزب « العمل » ، والذي من المتوقع ان تواصله سكرتارية هذا الحزب فى ٩ تشرين الثاني القادم .

وسبق ان أشرت فى مقال سابق (١) الى حقيقة ان هذا النقاش يعكس أزمة الاحتلال، الذي مر عليه أكثر من خمسة اعوام ولم يحقق اهدافه الرئيسية ، ويعبر كذلك عن الصراع بين قطبي هذا الحزب، سبير وديان ، على تركة رئيسة الحكومة ، مئير ، التي أعلنت اكثر من مرة انها ستستقيل من منصبها (بسبب السن) بعد الانتخابات القادمة .

وفى المقال المذكور لخصت موقف ديان المتمثل برغبة وزير الدفاع وانصاره فى استمرار الوضع القائم حتى يتمكنوا من خلق وقائع جاهزة ، تساعدهم على ضم المناطق العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل ، وليس فقط برغبتهم فى ذلك ، بل انهم يعملون جاهدين لتنفيذ مخططهم التوسعي .

وما قضية مدينة «يميت» المزمع اقامتها عند مشارف رفح ، والتي «احتد» النقاش حولها الا حلقة واحدة فى سلسلة مخطط ديان هذا .

وفى نهاية الاسبوع الماضي عاد ديان ولخص سياسته فى مقابلة تلفزيونية (مساء الجمعة والسبت ، ٢٧ و ١٠/٢٨) . قال ديان فى هذه المقابلة :

« يعتبر سكان الضفة الغربية فى الوضع الراهن انفسهم مواطنين اردنيين ، عاصمتهم عمان . وان على اسرائيل ان تنفذ الامور التي تعتبرها ضرورية لها وهي بقاء قوات الجيش الاسرائيلي معسكرة على مشارف نهر الاردن ، وان تكون فى الضفة الغربية حكومة واحدة وهي حكومة أسرائيل . وان يكون بامكان اسرائيل تنفيذ حقها فى الاستيطان فى كل مكان فى الضفة الغربية او قطاع غزة او فى جزء من سيناء » .

اي ان ما يريده ديان فعلا هو **استمرار الاحتلال «وحق» اسرائيل فى استيطان تلك المناطق ، مع المحافظة على انتماء سكانها – اسميا – الى الاردن .**

سبير و « البعبع السكاني »

وفى الطرف الثاني من قادة حزب « العمل » يقف وزير المالية الذي يتمتع بتأييد الاغلبية فى الحزب . وتدل تصريحاته ، التي أدلى بها فى الاشهر الاخيرة على انه لا يعارض مبدئيا فى ضم المناطق العربية المحتلة . ولكن وزير المالية يخشى **تحول اسرائيل الى بلد ثنائي القومية .**

وقد عبر عن مخاوفه هذه فى حديث تلفزيوني ادلى به فى مستهل شهر آب الماضي ، ونشرته الصحف فى الثاني من الشهر نفسه .

فحين سئل عن مصير المناطق المحتلة ، اجاب (٢) :

« لا أريد أن أتطرق الى هذا الموضوع ، ولكن من الافضل بالنسبة لنا ان نعيش مع ٤٧٠ الف عربي القيمين فى اسرائيل (سبير يعتبر القدس العربية المحتلة ومواطنيها جزءا من اسرائيل – ا.م) **على ان نعيش مع ١٫٥ مليون عربي ، بينما عدد اليهود لا يزيد على ٢٫٦ مليون نسمة » .**

واضاف سبير : « بموجب الاحصائيات الموثوق بها فان عدد السكان العرب فى عام ١٩٩٠ سيصل الى ٤٥٪ من عدد السكان فى الدولة » . واضاف « ان دولة كهذه لن تكون دولة يهودية ولا ثنائية القومية » .

وقال فى مجل تحذيره من الخطر السكاني ، الذي ينجم عن ضم المناطق تلك ، **« ان المسالة هي دولة عبرية بدون مدينة الخليل أو دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي فى نهاية المطاف دولة عربية » .**

ان ما يخيف سبير ، اذن ، هو تركيب الدولة السكاني . وحتى حين نشر تقرير دائرة أحصاء السكان فى اسرائيل عن احتمال تزايد السكان اليهود والعرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة ، أشار اكثر المراقبين السياسيين فى اسرائيل ، آنذاك ، الى ان التقرير اعد بايعاز من وزير المالية ،سبير، وذلك فى اطار نقاشه مع وزير الدفاع ، ديان .

وبعكس ديان يعتقد سبير وانصاره ان الاحتفاظ بهذا العدد الكبير نسبيا من المواطنين العرب يحتم منحهم بعض الحقوق السياسية ، كحق الانتخاب مثلا . وهذا ما يرفضه ، بالطبع ، سبير وانصاره اطلاقا . وقد اشار سبير الى ذلك فى المقابلة التلفزيونية اياها .

وفى البحث الذي جرى فى سكرتارية حزب « العمل » فى ٢١–٩–٧٢ قال عضو الكنيست ، ابراهام عوفر ، وهو من انصار وزير المالية : « ان التاريخ يعلم انه ما من شعب تنازل عن استقلاله بفعل المصالح الاقتصادية . وانه لا يمكن الاستمرار لفترة طويلة فى ادارة أكثر من مليون عربي بهذا الشكل دون حصولهم على حق التعبير السياسي والحصول على جميع الحقوق المدنية » .

الخوف من «البعبع السكاني» وراء مشروع الون

والحقيقة ان قضية السكان العرب فى المناطق المحتلة احتلت ، بشكل او بآخر ، مكانا بارزا فى تفكير قادة حزب العمل . ويشير تيدي برويس (٣) الى ان « هناك شخصيات وعناصر ذات وزن فى حزب « العمل » كسرت راسها فى الاجابة على السؤال: ماذا سنفعل بالمناطق ، وكيف ؟ » . ويضيف : « انه حتى فى بداية عام ١٩٦٨ راى بعض قادة حزب « العمل » ، **الامر الذي سيأتي ، او المولود المنتظر** . وفى طليعتهم كان **يغئال الون** ، الذي فتش عن **الطريق لمنع تعريب الدولة** (أي منع تسلط العرب عليها فى المستقبل وخاصة فى مجال العمل – أ.م) . وهذه الفكرة شكلت الاساس الذي يقوم عليه مشروع الون ،وهو الذي يقضي بضم مناطق الى اسرائيل ولكن بدون سكان . وهذا الاعتبار هو الذي املى التعرجات الجغرافية ، التي تميز المشروع » .

وهذا التخوف من ضم أكثر من مليون عربي الى اسرائيل ، اذا أقدمت على ضم كل المناطق العربية التي احتلتها فى حرب حزيران ، هو احد الامور التي تجمع بين سبير والون فى موقفهما المعارض لسياسة ديان .

سبير وعقدة « العمل العربي »

قضية اخرى يثيرها سبير وانصاره فى النقاش مع ديان وجماعته ، وهي قضية **تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة فى الاقتصاد الاسرائيلي** . وهذه القضية احتلت فى السنتين الاخيرتين مكانا بارزا فى النقاش على مصير المناطق العربية المحتله. وأعادت الى الاذهان فلسفة «العمل العبري» العنصرية . والحقيقة ان هناك أجماع لدى الطرفين بضرورة تقليص عدد اولئك العمال ، الذين يعملون فى اسرائيل وبعدم السماح له بالارتفاع فوق الحد الذي عين مؤخرا : ٤٠ الف عامل .

اما الخلاف فهو على مسألة دمج المناطق اقتصاديا باسرائيل او عدم دمجها . فبينما يدعو ديان الحكومة الى تشجيع استثمار رؤوس الاموال الاسرائيلية ، واذا امكن العربية المحلية ، فى المناطق لايجاد فرص عمل فيها لاولئك العمال ، كيلا يغرقوا السوق الاسرائيلية ، يعارض وزير المالية ، وان كان لا يعلن ذلك بصوت عال ، فى زيادة الاستثمارات الاسرائيلية ، الى حد خلق وقائع جاهزة ، تعمق دمج هذه المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي .

وفى المقابلة التلفزيونية ، التي اشرت اليها اعلاه ، نفى سبير ما قيل عنه بأنه يعارض فى تشغيل عمال عرب من المناطق فى الاقتصاد الاسرائيلي ، ولكنه قال انه **« يرى أخطارا فظيعة فى اغراق السوق الاسرائيلي بالعرب » .**

وفى تقييمه للنقاش الدائر الان فى حزب « العمل » كتب يوسف حريف ، المحرر فى جريدة « معاريب » (٤) ان « لسبير تخوف آخر (علاوة على خوفه من تحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية – أ.م) ، وهو فى المجال الاجتماعي او ما يسمى «بالعمل العربي» » .

ويعيد حريف الى الذاكرة عقدة « العمل العربي » ، التي كما يبدو ما زالت تطارد وزير المالية الى يومنا هذا . فقد كتب فى « معاريب » ، اياها ، يقول :

«من يدري فربما حساسية سبير هذه تعود الى ذكرياته الشخصية . ففي سنوات العشرين (كان اسمه آنذاك كوزلوفسكي ، أ.م) **عمل من قبل لجنة عمال كفار سابا بتنظيم دوريات الحراسة قرب البيارات ضد العمال العرب».**

ويذكر سببا آخرا وهو العامل الاقتصادي . فان ضم المناطق يعني ضرورة تقديم المساعدات لسكانها العرب ورفع مستواهم ومساواتهم بالمواطنين اليهود . ويضيف حريف « ان مجرد الفكرة فكرة تقديم المساعدة للمواطنين العرب – تشير فى الوزير الفزع : هل سيتجند الشعب اليهودي فى المهجر من اجل رفع مستوى حياة مليون عربي ؟! » .

مع ان مخاوف سبير هذه تبدو هزيله جدا وسخيفة ازاء الواقع فى المناطق المحتلة التي تتعرض لنهب كولونيالي ، الا ان فيها الكثير من الحقيقة .. فلا يعقل ان تقدم الحركة الصهيونية اي عون للجماهير العربية ، وليس فقط فى المناطق المحتلة ، وهي التي عملت خلال عشرات السنين وبالتنسيق مع الامبريالية العالمية ، وما زالت تعمل على ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وضرب تقدم الشعوب العربية وامكانيات تطورها .

ان ما يخافه سبير فى الحقيقة ، بالاضافة الى « البعبع السكاني » هو ما ينتظر اسرائيل فى حالة تردي الاوضاع الاقتصادية هنا الى حد الازمة ونشوء بطالة واسعة . فمن الذي يفصل اولا ، العامل العربي ، ام اليهودي ؟ وكلاهما مر كلما استمر الاحتلال .

وقد اشار لهذا تيدي برويس فى «دافار» (٢٩–٩) حين كتب يقول :

« لقد اخفت الاحتجاجات فى **المناطق ، والتي تمت بفضل السياسة التي ساهم بمدى كبير وزير الدفاع برسمها ، أخفت الاخطار الكامنة فى هذه السياسة . الا ان هذه الاخطار اطلت برأسها . فقد ارتفعت احتجاجات عديدة فى الاشهر الاولى على تشغيل العرب بينما كانت بقايا البطالة ما زالت قائمة منذ ايام الاعتدال. وقد وقع حادث خطير فى بيسان .. فأثناء نزاع على العمل فى مصنع للنسيج خرجت مظاهرة عنيفة تهتف : « لا نريد عرب » . لقد لف النسيان هذه الحوادث ولكنها ما زالت دليلا عما سيحدث حين تحل البطالة والاعتدال فى البلاد . فالمفصولون الاوائل سيكونون من العرب . ولا صاحب عمل يفصل عماله يتمتع برضى عماله ، فكيف بالاحرى اذا كان المفصول عربيا وصاحب العمل يهوديا. يتضح من هذا مدى الخطر الاقتصادي الناجم عن ارتباط جماهير العمال العرب بالاقتصاد الاسرائيلي » .**

مئير ترجح كفة سبير – الون

لقد اظهر تصريح رئيسة الحكومة ، مئير ، الذي ادلت به فى نقابة الصحافيين فى القدس ، يوم الثلاثاء (٢٥–٩) انها اقرب فى هذا الموضوع الى سبير والون ، منه الى ديان . فقد صرحت انها **« ترغب عند احلال السلام ان ترى اسرائيل دولة يهودية مع اكثرية ساحقة من اليهود »** ، وانها **« تعارض فى اقامة دولة ذات قوميتين».**

ان فكرة «الدولة اليهودية» مع «اكثرية ساحقة من اليهود» هي اساس منطلقات سبير – الون فى نقاشهما مع ديان .

وقالت مئير فى المقابلة نفسها مع نقابة الصحافيين : « انه لا يمكن التفكير بوجود نوعين من الاهلين العرب ، من جهة مواطنو الدولة ، الذين يتمتعون بالحقوق كاملة (!) (مئير تقصد هنا عرب اسرائيل ، أ.م.) ، ومن جهة مواطنون لا يتمتعون بالحقوق كاملة » .

واضافت : انه « ما من خيار امامنا ، ففي الضفة الغربية يقيم شعب كبير ، لا يعتبر من مواطني الدولة ، ولا يمكن اعتبار هذا ظاهرة دائمة » .

من الواضح ان تصريح مئير هذا يتعارض وتقديرات ديان ومقترحاته ، ومما لا شك فيه بأن رئيسة الحكومة ترجح بموقفها هذا كفة سبير – الون

لا مخرج آخر من الازمة

كما اكدت فى البداية ، ان هذا النقاش يعكس ازمة الاحتلال، **ازمة سياسة حكومة** مئير – ديان – سبير ، التي يعتقد منفذوها ان بامكانهم مواصلة احتلال اراضي شعب آخر دون ان يدفعوا ثمن ذلك

لا يمكن تجاهل الخلافات بين الطرفين ، فهي خلافات سياسية رئيسية ، سيكون له تأثير فى المستقبل على النزاع الاسرائيلي – العربي . صحيح ان سبير والون يسعيان الى نوع من التسوية الموقعة ، على الاقل مع حسين ، ولكن مشاريعهما لا يمكن ان تقبلها جماهير الشعب الاردني والفلسطيني والشعوب العربيه الاخرى لانها تقوم ايضا على التوسع والضم ..

وليس امام حكام اسرائيل من طريق آخر للخروج من الازمة الحالية الا بالانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي تقرها المواثيق الدولية . وكل مماطلة او تأخير فى الانسحاب سيزيد الازمة حدة ويلحق الضرر بمصالح شعب اسرائيل ايضا ..

١ – « الاتحاد » ، ١٠/١٧

٢ – « دافار » ، ٨/٢

٣ – « دافار » ، ٩/٢٩

٤ – « معاريب » ، ١/٢٨

* **عمال عرب من القطاع المحتل ينتظرون التفتيش عند نقطة الحدود « اورز » قبل دخولهم اسرائيل ...**

بنود اتفاقية السلام لانهاء الحرب فى فيتنام التي تم التوصل اليها بمبادرة هانوي

نشرت وكالات الانباء النقاط الرئيسية للاتفاق الذي تم بين حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة لانهاء الحرب فى فيتنام . وقد نشرت وكالة انباء فيتنام ملخصا لهذه النقاط كما يلي:

١ – تحترم الولايات المتحدة استقلال وسيادة ووحدة السلامة الاقليمية لفيتنام وفق اتفاقات جنيف ١٩٥٤ .

٢ – **الالتزام بوقف اطلاق** النار فى فيتنام الجنوبية ، **بعد** ٢٤ ساعة من توقيع الاتفاق . فالولايات المتحدة توقف كل نشاطها العسكري وتنهي الغارات وبث الالغام فى فيتنام الشمالية . ويتم خلال ٦٠ يوما الانسحاب الكامل من فيتنام الجنوبية لكل القوات والكوادر العسكرية الاميركية والقوات التابعة لاقطار أجنبية متحالفة مع الولايات المتحدة ومع جمهورية فيتنام .

والطرفان الفيتناميان الجنوبيان لن يوافقا على ادخال قوات ، او مستشارين عسكريين او كوادر عسكرية ، او اسلحة او ذخيرة الى فيتنام الجنوبية . يسمح للطرفين الفيتناميين الجنوبيين تعويض النقص فى الاسلحة والذخيرة والمواد الحربية الاخرى التي تستهلك او تتلف من وقت الى وقت ، بعد وقف اطلاق النار وذلك على أساس قطعة مقابل قطعة من المواد التي تستبدل وتكون ذات نفس الخصائص. الولايات المتحدة تنهي وجودها او تدخلها فى الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

٣ – اعادة كل الاسرى والمحتجزين التابعين لكلا الطرفين يجري فى وقت واحد مع انسحاب القوات الاميركية.

٤ – المبادىء التي تقوم عليها ممارسة حق تقرير المصير لشعب فيتنام الجنوبية كما يلي : شعب فيتنام الجنوبية يقرر بنفسه المستقبل السياسي لفيتنام الجنوبية بواسطة انتخابات نزيهة ودمقراطية عامة تحت اشراف دولي .

الولايات المتحدة لا تلتزم بأي اتجاه سياسي ولا لاي شخصية فى فيتنام الجنوبية ، ولا تسعى لفرض نظام موال لاميركا فى سايغون .

وسيتم تحقيق تسوية النزاع والوئام ، وضمان الحريات الدمقراطية للشعب. ويقوم جهاز اداري ، يدعى المجلس الوطني للمصالحة الوطنية والتوفيق من ٣ جهات متساوية للعمل على تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية وحكومة جمهورية فيتنام ، وعلى تنظيم الانتخابات العامة . ويتشاور الطرفان فى فيتنام الجنوبية حول تشكيل المجالس الدنيا.

يقوم الطرفان فى فيتنام الجنوبية بتسوية مسالة القوات المسلحة بروح المصالحة الوطنية والاتفاق والمساواة والاحترام المتبادل ،دون تدخل خارجي ، وفقا للوضع القائم بعد الحرب .

بين المسائل التي سيبحثها الطرفان فى فيتنام الجنوبية ، هي الخطوات لتخفيض عدد القوات المسلحة لدى الطرفين وتسريح القوات التي يجري تخفيضها . وسيوقع الطرفان فى فيتنام الجنوبية على اتفاق حول الامور الداخلية لفيتنام الجنوبية فى أسرع وقت وسيبذلان قصارى جهدهما لتحقيق ذلك فى غضون ٣ اشهر بعد تطبيق وقف اطلاق النار.

٥ – **تجري اعادة توحيد** فيتنام خطوة فخطوة وبالطرق السلمية .

٦ – **يشكل مجلس عسكري مشترك رباعي ومجلس عسكري من الطرفين فى فيتنام الجنوبية .**

وتقوم هيئة رقابة واشراف دولية .

ويعقد فى جنيف خلال ٣٠ يوما بعد توقيع الاتفاقية مؤتمر دولي للضمانات فى فيتنام .

٧ – على حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة فى فيتنام الجنوبية وحكومة الولايات المتحدة الاميركية وحكومة جمهورية فيتنام ، ان تحترم احتراما شديدا الحقوق القومية الاساسية لشعوب كمبوديا ولاوس بموجب اتفاق جنيف حول لاوس ، اي استقلال وسيادة ووحدة هذه الاقطار وسلامتها الاقليمية .

كما ان على هذه الحكومات ان تحترم حياد كمبوديا ولاوس . وتتعهد هذه الحكومات بالامتناع عن استخدام أراضي كمبوديا وأراضي لاوس للاعتداء منها على سيادة وامن اقطار اخرى.

وعلى الدول الاجنبية ان تضع حدا لكل العمليات العسكرية فى لاوس وكمبوديا ، والانسحاب منهما كليا والامتناع عن اعادة ارسال قوات ، او مستشارين عسكريين وغيرهم، او اسلحة وذخائر الى هذين البلدين .

وعلى شعبي هذين القطرين ان يقرر كل واحد منهما الشؤون الداخلية فى لاوس وكمبوديا دون تدخل أجنبي.

الاحترام المتبادل

القضايا القائمة بين اقطار الهند الصينية الثلاثة يجب أن تقوم بتسويتها الاطراف المعنية فى الهند الصينية على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والوحدة الاقليمية وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للقطر الآخر .

٨ – انهاء الحرب ، واعادة السلام الى فيتنام ، سيخلق الظروف لاقامة علاقات جديدة ، متساوية تقوم على المنفعة المتبادلة بين جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة .

الولايات المتحدة تساهم فى تضميد جراح الحرب وفى تعمير فيتنام الدمقراطية ، والهند الصينية على وجه العموم فى فترة ما بعد الحرب.

٩ – ستصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول حال توقيعها . وسوف تطبقها الاطراف المعنية بكل حذافيرها .

الكتلة الدمقراطية فى كفر ياسيف تثير قضية المركز التجاري وتعبيد الشوارع

كفر ياسيف – لمراسلنا – بناء على طلب كتلة كفر ياسيف الدمقراطية عقد المجلس البلدي فى الاسبوع الماضي لبحث المطالب التالية :

المركز التجاري والثقافي : وهو الذي تماطل دائرة التنظيم باصدار رخصة لبنائه . وتقرر فى الجلسة بالاجماع مطالبة الدائرة المذكورة باصدار رخصة البناء .

شوارع البلدة : والمعروف ان ادارة المجلس الدمقراطية انجزت تعبيد معظم شوارع البلدة . وعندما طرح هذا الموضوع للنقاش ، اعطى كل عضو من أعضاء المجلس رايه بشكل يخالف زملاءه الآخرين . فموسى بصل مثلا اعلن انه سيستدعي مهندسا لفحص التربة . وقالت رئيسة المجلس انها على اتصال مع وزارة العمل فى هذا الصدد . أما علي عواد فقال ان المجلس سيبدأ بتكملة تعبيد الشوارع بعد نيسان ١٩٧٣ ومن « ياتي بعدنا فى الانتخابات المقبلة يسدد التكاليف » . وقد رفض اقتراح الكتلة الدمقراطية بأصوات الائتلاف الخمسة .

وتقرر فى الجلسة بالاجماع صرف المخصصات المالية لآباء تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية ، والتي كانت الادارة السابقة تصرفها فى مواعيدها.

هنيئا لهذا الائتلاف !

تقدمت جمعية « أي. سي. سي. آي » بوساطة السيدة اولغا خوري مدرسة اللغة الانكليزية فى مدرسة يني الثانوية فى كفر ياسيف ، الى المجلس تطلب تخصيص مبلغ ليصرف على المحاضرين من أساتذة المدرسة وغيرهم ممن يستدعون من الخارج ، كما طلبت الاستاذة المذكورة تخصيص غرفة من المدرسة لهذه المحاضرات .

وبعد اربع محاضرات ، ارسلت رئيسة المجلس الى اولغا تطلب وقف هذه المحاضرات لانها لم تحصل بعد على موافقة المجلس . والغريب ان هذا الكتاب بعد محاضرة الاستاذ ابراهيم مالك عن التضخم المالي ، مع العلم ان المعلمة حصلت على موافقة شفهية من نائب الرئيسة السيد علي عواد .

وعند بحث الامر فى جلسة المجلس أجاب نائب الرئيسة الاول السيد علي عواد فقال : **ان هذه المحاضرات تسيء الى علاقات المجلس مع وزارة المعارف فهي تدور عن قناة السويس وسياسة هتلر ونظرية اينشتاين** .. وهذه محاضرات حزبية وسياسية على حد تعبير النائب الاول للرئيسة ...

شباب يركا يريدون ملعبا

لمراسلنا فى يركا – وزع فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية منشورا فى الاسبوع الماضي على الشباب استنكر فيه اهمال السلطات لمطالب شباب القرية وحاجاتهم ، وخصوصا بالنسبة لقضية ايجاد ملعب كرة قدم . فيركا التي يصل عدد سكانها الى خمسة آلاف تقريبا ، وتعتبر مركز الطائفة الدرزية ، ما زالت بدون ملعب !

وقد دعا المنشور الشباب الى مطالبة الحكومة والمجلس المحلي بتلبية هذا المطلب الملح.

أضواء على

جبهة القوى التقدمية في الشرق العربي

بقلم : البروفيسور اولينوفسكي

سؤال مشروع : لماذا يظل متعذرا لامد طويل تحقيــق وحدة العمل المجدية في العلاقات العربية وحتى بين انظمة تقدمية متجانسة نسبيا من حيث طابعهـــا الاجتمـــاعي والسياسي ، مع ان هذه الوحدة يمليها مجمل الوضع الدولي، وقبل كل شيء متطلبات مكافحـــة العدوان الاسرائيـــلي والامبريالية والرجعية ؟

وفي ظني ان السبب الاساسي لهذا الوضع يكمن اول مايكمن في ان القوى التقدمية الدمقراطية المعادية للاستعمـار ظلت زمنا طويلا حتى داخل كل بلد عربي على حدة منقسمة على نفسها يعارض بعضها بعضا بشكل مصطنع بل حتى ان بعضها كان يحارب البعض الآخر . ولا يزال وضع كهذا قائما حتى الان في أقطار عربية كثيرة ولا يزال الصراع جاريا حتى الان داخل المعسكر التقدمي المناوىء للاستعمار .

ويبدو ان تحقيق وحدة متينة للقوى التقدمية الوطنية الدمقراطية المناهضة للامبريالية لا يمكن ان يتم على الصعيد العربي العام الا على قاعدة تلاحم هذه القوى داخل كل قطر ولا شك أن الدعوات الى وحدة شاملة معادية للاستعمـار دعوات هامة لازمة جدا . غير ان هذه الدعوات التي لا تتحقق في الحياة السياسية حتى ضمن القطر الواحد لا ينـدر ان تظل بهذا القدر او ذاك رغبات مجردة غير مجدية في العلاقات العربية .

١ . قدم لنا تاريخ البلدان العربيه وخاصة في مرحلة النضال من أجل الحريـة القومية واستقلال الدولة أمثلة غير قليلة للوحدة المتينـة وتضامن اعمال الفصائـل الشعبية .

والى جانب ذلك لـم يندر طيلــه السنوات العشر او الخمس عشره الاخيره مــن تطور الحركه الوطنيه التحرريه أن جرى في بعض بلدان الشرق الاوسط كالعراق وسوريا على سبيل المثال صراع بين احزاب يجمعها اتجاه وطني ديمقراطي واحد وذات جذور طبقيـه متماثله ووجهات نظر متوافقه من حيث القضايا المبدئيـة الرئيسية فقد كانت تضخـم الخلافات الثانوية بينها بصورة مصطنعة . وكانت تبرز الـى المقدمة التناقضات الذاتيـه التي أعاقت تحقيق التكتـل السياسي على أساس اجتماعي عريض مناوىء للامبرياليـه وبعبارة اخرى كانت هــذه التناقضات حجر عثرة في طريق انشاء جبهة موحدة مناهضة للاستعمار تضم جميع القــوى التقدمية والديمقراطية . حتى أن بعض مراحل حركه التحرر الوطني في بعض بلدان العالـم العربي اتسمت بانقسام عميق وأحيانا بحرب عنيفة بين القوى التقدمية .

وكان من المعتـــاد ان وصول حزب وطني ديمقراطي تقدمي الى السلطه يرافقــه السعي الى ابعــاد الاحزاب والمنظمات التقدميه الاخرى من مسرح الحياة الاجتماعيــه والسياسية واحتكار السلطـه احدى . وكـــان الحزب او الجناح الاقوى منه المتزعـم للنظام يوجه كل جهوده لينزل ضربه بالتنظيمات الاخرى ذات الصفه التقدميه والتي كانت تعتبر منافسة ولو انها لم تطمع بالسلطة انما الى المشاركـة الشريفة مع الفصائل الاخرى من القوى المعادية للاستعمار في خدمة الشعب والى التعاون مع الحزب الحاكم ومن الطبيعي ان التطور السياسي في ظروف كهذه لم يمهد لتجسيد مطامح جماهير الشغيلة تجسيدا أكمل واعاق اشراك هذه الجماهير في النشاط الاجتماعي والسياسي وبناء الدولة . وكان الصـراع السياسي يتخذ في نهاية المطاف مظهر تفاقم التناقضات المتراكمة داخل الحزب الحاكم نفســه وتقييد نشاط الاحزاب الوطنيه الديمقراطيه التقدمية الاخـرى وحتى منعها عن العمل وملاحقه أنصار الاشتراكية العلمية . وكان هذا كله يؤدي الــى أن النظـام السياسي المعـادي للاستعمار من حيث امكانياتـه يظل كانه معلق في الهواء دون أن يتخذ لنفسه ركيزة اجتماعية متينة لا بد منها وبذلك كـان مضطرا الى الاعتماد بشكــل أساسي على الجيش الذي ظلت في صفوفه عناصر يمينيــة معارضة وعناصر رجعيــه مفضوحة تسعى الى ارجــاع البلاد القهقرى .

وقد حصل في الاعوام الاخيرة تقدم ملحوظ في العلاقات بيــن الاحزاب والمنظمات التقدمية بما فيها الماركسية في بعض الاقطار العربية وفي مقدمتها سوريــا والعراق وجمهوريه اليمـــن الديمقراطية الشعبية .

وها قد مضت بضع سنوات على الحوار الجاري بيـــن القوى ذات المواقف التقدميـة المعادية للاستعمار في هـــذه البلدان ، هذا الحوار الرامي الى اقامة تعاون وثيق بينها . وأن تعاون القوى الوطنيـــة الديمقراطيـة والماركسيـــة واشتراكها في خدمة مصالـح الجماهير الشعبية والكادحـة لا يكونان مثمرين بشكـــل ملموس الا عندما يتخذ هــذا الحوار أشكالا سياسية وتنظيمية معينة في صورة جبهة وطنية موحدة للقوى التقدميه ويلاحظ في بعض بلدان الشرق العربي الان مجرى ممهد لقيام ائتلافات كهذه .

٢ . كان تشكيل الجبهـــة الوطنيه التقدميه في سوريـــا والذي تم في شهر مارس مــن هذا العام حدثا هاما في الحياه الاجتماعيه والسياسيــــه في الشرق العربي وضمت هـــذه الجبهه بضعه احزاب ومنظمات تقدمية من بينها الحزب الشيوعي السوري . وبهذا وضعت صيغه تنظيميه للتعاون السياسي بين القوى التقدميه والسياسية في هذا القطر وكانت الرجعيــه الداخلية وعملاؤها في حركــه التحرر الوطني تسعى دائمـا الى عرقلة تعاون كهذا . والان اذ أصبحت الجبهة الوطنيــة التقدمية حقيقة واقعة تقـوم العناصر الرجعية بمحاولات للحط من قيمه هذا الاتحـاد ودوره في الحياة السياسية في سوريا .

وينادي ميثـاق الجبهــه الوطنيه التقدميه باعاده بنـاء المجتمع اشتراكيا عن طريــق تعميق التحولات الاجتماعيــه الاقتصاديه الجاريه في سوريـا بقياده حزب البعث العربــي الاشتراكي ، والمضي بتنميـه الاقتصاد الوطني على اساس ترسيخ الدور القيادي لقطـاع الدوله ومواصله اشاعــه الدمقراطيه في تركيب الدولــه واعلاء دور المنظمات الاجتماعيه واقامة اشراف شعبي علــى عمل هيئات السلطه التنفيذيه. وتبرز الجبهة مسالة تعبئــة الموارد الماديه والبشريــة في سوريا والبلدان العربية الاخرى لتحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧ وذلك باعتبار هذه المساله مــن أولى مهام الجبهه ويعـــرب الميثاق عن السعي الى تطوير التعاون الشامل بين جميـــع الدول العربيه التقدميه من اجل تكوين جبهه عربيـــه موحده مناهضة للامبريالية .

وتعتبر الجبهة الوطنيـــة التقدميه في سوريا كفاح العرب ضد الاستعمار جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنـــي العالمية . وقد جاء في الميثـاق تأكيد خاص على أن «**البلـدان الاشتراكيه الصديقة وعـــلى رأسها الاتحاد السوفييتي تمثل القوه الدوليه الرئيسيه التـي تدعم حل مشاكلنا حلا عادلا**». وقدر المشتركون في الجبهـــة المساعدة السياسيه والاقتصاديه والعسكرية التي تقدمها الدول الاشتراكيه للبلدان العربيــه تقديرا عاليا واعلنوا عزمهم على تمتين أواصر الصداقة والتعاون مع بلدان المنظومه الاشتراكيه باسم انتصار قضيــه التحرر الوطني والاشتراكية .

وان جملة من البنود التــي انطوى عليها ميثاق الجبهـــة الوطنية التقدمية في سوريـــا ونظامها الداخلي تشهد علــى أن بعض الاطراف المشتركة في الجبهة ومنها الحزب الشيوعي قبلت بتنازلات معينــة لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم تشهد على فهم صائب للوضع القائم في البلاد وقد ثبـــت في الميثاق والنظام الداخلي الدور القيادي لحزب البعث في الدولة والمجتمع واعترف بالحـــزب الحاكم قوة قائدة للجبهة ومنح اغلبية المقاعد في هيئات القيادة وخص بمنصب رئاسه الجبهة الوطنية التقدمية الامين العام لحزب البعث . وهذا كله يتيح للحزب الحاكم فرصة التاثيـــر الحاسم على نشاط الجبهـــة العملي .

وكان قيام الجبهة الوطنيه التقدميه خطوة هامة ايجابية بلا شك في الطريق نحو تمتين الوحدة الوطنيه وتكتيل كـــل القوى الوطنية واشاعــــة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية والسياسية وقد كشف قيــام الجبهة عن امكانيات جديــده لاشتراك وتضامـــن الاحزاب والمنظمات السياسية اليسارية مع حزب البعــث العربــي الاشتراكي وأصبح في الواقــع عملية اعتراف بها. وقد انضم ممثلون عن الاحزاب والمنظمات الداخلة في الجبهه الوطنيـــة التقدمية الى الحكومة وهـــم يشاركون في عمل مجلـــس الشعب وهيئات السلطة المحلية

فكنه الظاهرة الجديدة التي اتسمت بها الفترة الاخيرة من تطور حركة التحرر الوطنـــي السورية هو رص الجماهيــر الشعبية الواسعة مجسدة في الاحزاب السياسية الممثلـــة لها على ارضية الكفاح المتواصل ضد الاستعمار والرجعيـــه والنضال من أجل التقـــدم الاجتماعي واقامة التعاون بين جميع فصائل القوى التقدميه في نطاق جبهة وطنية موحدة .

٣ . وعلى نحو مماثل تتطور الحياة الاجتماعيه السياسيه في بلد عربي اخر هــو العراق . ويمكن الحكم على ذلك مـــن مشروع ميثاق العمل الوطني الذي أعلنه في نهاية ١٩٧١ حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم. وهذا المشروع الذي يناقـــش الان في البلاد على نطاق واسع والذي يحظى بتأييد كافة القوى المعاديه للامبريالية ، يتضمـــن نداء بتراص جميع المنظمـــات التقدميه والوطنية العراقية في اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية .

ان مشروع الميثاق في تحديده للمهام الوطنيه العامه للنضـــال ضد الامبرياليـــه والعدوان الاسرائيلي والرجعيه المحليـــه ومن اجل توطيد الاستقـــلال السياسي والاقتصادي للبلاد ، ليتضمـــن تعميـــق التحولات الاجتماعيـــه — الاقتصاديــه في البلاد ، ويعبر عن عدم ملاءمــه طريق التطـــور الراسمالـــي للعراق ، كما يتجه نحو اقامه مجتمع جديد اشتراكي .ويجري كذلك التاكيد علـــى مسالـــه تسوية القضية الكردية المحلية بالطريق السلمي على أساس التطبيق الكامل لاتفاقية مارس ١٩٧٠ . وتفرد الوثيقة مكانه هامة لضروره المضي في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العراقية والاتحـــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيه الاخرى ، ولتلاحم كافة القوى التقدمية والوطنية في العالـــم العربي من أجل النضال ضـــد الامبرياليه والعدوان الاسرائيلي ومن أجـــل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

ان تحقيق البرنامج التقدمي المنصوص عليه في ميثاق العمل الوطني لا يمكن أن يتأتـــى الا بالتأييد من جانب جميع القوى العراقية الطليعية المعاديـــة للامبريالية وبمساهمتها الفعالة. ولهذا السبب فان التطبيـــق العملي الدؤوب له هو الكفيل باقامة أساس واقعي للتعاون والتراص بيـــن هذه القوى في اطار الجبهه الوطنية الدمقراطية والان يشترك في حكومـــة الجمهورية ممثلـــو الحـــزب الشيوعي العراقي والحـــزب الديمقراطي الكردي .

وفي جمهوريـــة اليمـــن الديمقراطيه الشعبية اعلنـــت الجبهه القوميه التي تعتبر شكلا متميزا للحزب الدمقراطـــي الوطني ، اعلنت في مؤتمرهـــا الخامس (مارس ١٩٧٢) عـــن برنامجها لتطور غير الراسمالي وعن خطها للوحده مع البلدان العربية التقدمية وعن تحالفهـــا مع العالم الاشتراكي ، كما أعلنت الجبهه عن ضروره المزيد مـــن التلاحم بين كافه القوى المعاديه للامبرياليه والاقطاع والرأسماليه على الصعيـــد الوطني ... وعلاوة على ذلك فقد طرحـــت مسألة انشاء حزب طليعـــي كنواة ايديولوجية وتنظيميـــه للجبهة القومية .

على ذلك يمكن القول بانـــه في عدد من البلدان العربيـــة السائرة في طريـــق التقـــدم الاجتماعي يوجد اتجاه مرموق نحو التقارب والتعاون مـــع مراعاة الخصائص الملموســـه بين الديمقراطيين الوطنيين وبين الماركسيين — اللينينيين وغيرهم من العناصر التقدميه في اطـــار الجبهات الوطنية المعاديـــة للامبريالية والتحالف بيـــن القوى التقدمية . وهذه العملية الايجابية بالنسبة لمصير الثورة الوطنية الديمقراطية قد سبقتها اعوام طويلة من التردد وعـــدم الحسم المرتبطين بعدم الثقـــه المتبادله . وبشكل اكثر عمقـــا يدرك كثيرون من قادة الجناح الديمقراطي التقدمي للحركـــه الوطنية التحررية ان جميـــع العناصر التي تناهض الامبرياليه والرجعية وتناضل في سبيـــل التقدم الاجتماعي ، والتي تطالب بتصفية استغلال الانســـان للانسان بغض النظر عن الفكر الفلسفي وعن الانتماء الحزبي او القومي أو الدينـــي ... ان جميع هذه العناصر تستطيـــع التوصل الى أساس عام عريض لكي تتعاون معا بفعالية علـــى تحقيق التقـــدم الاجتماعـــي الاقتصادي وعلـــى ترسيـــخ الاستقلال السياسي .

ان الوثائق المشار اليهـــا ، الصادرة عن حزبي البعث العربي الاشتراكي في العراق وسوريا، لتدل على التحول الايجابـــي في مواقفهما ، وعلى اعترافهمـــا بالدور الهام لوحدة كافـــة الاحزاب التقدمية في بلديهما في النضال المشترك من أجل اقامة المجتمع الجديد . ومع أن هذين الحزبين — اللذين تعرف الحركة العمالية والشيوعية العالميـــة تاريخهما جيـــدا — يؤكدان في وثائقهما حقهما في الاحتفـــاظ بمواقع القيادة وبالاشراف على نشاط كافة المنظمات المنضمـــة الى الجبهة التقدمية الموحدة ، فان هذه الوثائق تخلو مـــن بصمات الموقف العدائي مـــن الاشتراكية العلميه ومن الحركة العمالية والشيوعية . وثمـــة أساس للاعتقاد بأن كل الجوانب الايجابية التي تمثلت في هـــذه الوثائق البرنامجية المشار اليها، ليست خطوة تاكتيكية بل هي تعبير عن التطور الذي طرأ على حزبي البعـــث الاشتراكي في العراق وسوريا . والواقع ان التطبيق هو المحك لاي برنامج أصيل . ولسوف يحظى تطبيق هاتين الوثيقتين بتقدير كل من يقف الى جانب الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر الكامل قوميا واجتماعيا .

٤ . ان الضروره الموضوعيه التاريخيه لاقامه جبهه تقدميه عريضه ذات طبيعه لا تقتصـــر فقط على العداء للامبرياليـــه والاستعمار بل تشمل ايضـــا العداء للراسماليه .. تنبع قبل كل شيء من الاعتراف بحقيقه انه ما من قوه طبقيه وما مـــن حزب سياسي في اي بلد متحرر سائر على طريق الثوره الوطنيه الدمقراطيه ، يستطيع بمفرده ان ينجز المهام التي تطرحهـــا الثوره حتى وان تاتـــت لـــه السيطره الوطيده على الجيش والجهاز الحكومي .

ولقد جرت العاده ان تصل دوائر الديمقراطيه الوطنيه الى الحكم على اثـــر الانقلابـــات العسكريه السياسيه . وهذه الدوائر تحتاج — لتحقيـــق برامجها البناءه على طريـــق التحولات التقدميه — الـــى توسيع قاعدتها الاجتماعية والى تحويل الديكتاتوريه العسكريه السياسية للجيش القائـــم بالانقلاب الى ديكتاتورية وطنيه ديمقراطية للجماهير الشعبية التي لا غنى عنها لبناء دولـــة جديدة ومجتمع جديد . وان حل المسائل الجذرية لاعادة بناء البلاد ليتطلب بالضرورة الاسهـــام الفعال الواعي من جانـــب الجماهير العاملة العريضة ذات المصلحة الاكيدة في النجـــاح الظفر للثورة .

وبعد تكوين جبهـــة القـــوى التقدمية لا يطرأ تغيير جـــوهري على الطبيعه الوطنيه الدمقراطيه للسلطه . فهي تظل سلطة كتله القوى الاجتماعية السائرة على طريق التقدم الاجتماعـــي والعداء للامبرياليـــة . الا أن تكوين جبهة كهذه يتيح للنظام أن يعزز مواقعه وأن يستند الى قاعدة اجتماعية أعرض تضـــم الطبقة العاملـــة والفلاحيـــن والمثقفين الكادحين والبرجوازية الصغيرة بل والمتوسطة في بعض الحالات ما لـــم تقف في وجـــه التحولات الثوريـــة في مجـــال علاقات الملكيـــة (في الزراعـــة والصناعة وغيرها من أشـــكال الملكية) ، وفي وجه السياسة الحكومية الخارجية والداخلية .. ومثل هذا التوسيع في القاعدة الاجتماعية للنظام بوسعـــه أن يساعد علـــى اجراء تحـــولات ايجابيـــة في محتوى نشـــاط وأشكال تنظيم الاجهزة التنفيذية واقترابها من الشعب ، كمـــا يساعد على اشاعة الدمقراطية في الجيش والميليشيا الشعبيـــة والشرطة وأجهزة الامن .

والى جانب ذلك فان توطيد وتوسيع القاعدة الاجتماعيـــة للنظام الوطني الدمقراطي نتيجه لتشكيل جبهه موحدة للاحزاب والمنظمات التقدمية — يتيـــح للجماهير الكادحة أن تخوض نضالا أكثر فعالية وحزما ضد القوى الرأسمالية والاقطاعيـــة وضد كافة الاستغلاليين الاجانب والمحليين . وتلك مسألة فـــي غاية الاهمية بالنسبة للبلدان العربية السائرة علـــى طريق التقدم الاجتماعـــي . ذلك أن الرجعية المحلية هناك تستغل بعض الصعاب التي نشات في أعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، وتبذل قصارى جهدهـــا بـــل وتحقق أحيانا بعض النجاح في ايقـــاف وتعطيـــل التحـــولات الاجتماعيه — الاقتصاديـــه ، بغية استعاده مواقعها المفقوده ولكي تتمكن في نهايه الامر من تحويل بلادها عن طريق التطور الاجتماعي التقدمي الى طريق التطور علـــى النمط الغربـــي الرأسمالي . وبهذه المسـألـه ترتبط المساعي التـــي تبذلهـــا الرجعية في مجال السياســـة الخارجية لكي تبث الارتياب في الاتحاد السوفييتـــي ، ولكـــي تؤلب عليه الدوائر الوطنيـــة الموحدة التي تعطـــي النـــظام

وبالذات فان الجبهة التقدمية الوطني الدمقراطـــي قاعـــدة اجتماعيه أوسع ، هي القادرة ليست فقط علـــى ردع القوى الرجعية الخارجية والمحلية ، بل أيضا على تسديد ضربـــة ماحقة اليها . وفي سبيل هـــذا الهدف الرئيسي المتمثل في انهاء سيطرة الامبريالية والرجعيـــة على نظام العلاقات الداخليـــة والخارجية للبلاد ، وفي التطبيق الفعـــال لبرامـــج التحـــولات الاجتماعيـــة والاقتصـــاديـــة والسياسية لمصالح الجماهيـــر الشعبية .. في سبيل هـــذا الهدف تقوم الأحزاب والمنظمات الطليعيـــة بتوحـــيد خطاهـــا والدخول في اتحاد اختياري رغم ما بينها من اختلافات معروفة بل وجوهرية أحيانا في المجالات الايديولوجية والفكريـــة مـــع احتفاظها باستقلالها التنظيمي والسياسي .

ان الضمان لنجاح نشاط جبهة القوى التقدميه ليكمن في الثقة المتبادلة والتعاون المخلص والوحدة النضالية بين كافـــة المشتركين في الجبهة وخصوصا نواتها المكونه من الدمقراطيين الوطنيين الذين يتولون السلطة والشيوعيين المدعوين للعمـــل الجماعي الفعال على تحقيـــق البرنامج التقدمي الذي يطرحه الحزب الحاكم بغرض التحويل الجذري للنظام الاجتماعي .

وليس من قبيل الصدفة أن الاعداء الخارجيين والداخليين للانظمة الوطنية الدمقراطيـــة يحاولون دفع أعضاء التحالفات التقدمية الى الدخول في شتى أنواع الازمات . ولهذا السبب فان أعداء التقـــدم يتســـترون بعناية وراء شعار اقامة جبهة موحدة بدون الشـــيوعيين أو يقبلون اشتراكهم في التحالـــف مع الاصرار على حل الاحزاب الشيوعية واليسارية الاخرى . وهدف هـــذه المنـــاورات والمخططات واضح ، ألا وهـــو شق الوحدة الطبيعية بين كافة القوى المناضلة في سبيل التطور اللارأسمالي ، مع ما يؤدي ذلك اليه من الحاق الضرر بالمصالح الجذرية للشعوب التي اختارت هذا الطريق بالذات .

ان النضـــال المشترك للاحزاب الثورية الدمقراطية والشيوعية في ســـبيل تحقيـــق التقـــدم الاجتماعي ، والتغلب الجماعي على الصعاب والمشاكل علـــى طريق بناء المجتمع الجديـــد ، والخدمة النزيهة لصالح الشعب المناضل ضـــد الامبرياليـــة والرجعية ، ان ذلك كله لقادر على تحقيق التقارب التدريجي فيما بينها وعلى التخلص مـــن رواسب الماضي .

عن « الازمنة الحديثة »
عـــدد — ٤١

« الحلقـــة الاخيرة »

عـائد من تشيلي

النشاط الضار للعناصر اليسارية المتطرفة

انطباعـات يكتبهـا : يورم غوجانسكي

العدو في التشيلي قوي ، ولكنـه ذو تناقضات واشكال مختلفـــة . فالدمقراطيون المسيحيون ، مثلا ، لا يؤكدون على تغيير النظام ، انما على الطريقـــة التي بواسطتهـــا يستعيدون لانفسهم النفـــوذ الذي فقدوه ، لذلك يبـــادر قسم منهم الى الهجوم عـــلى النظام ، بينما رفع قسم آخر منهم العلم الابيض ، وانشق عن الحزب الام وانضم كحزب خامس الى الوحدة الشعبية. وفي النقابـــات لا يـــزال للدمقراطيين المسيحيين نفوذ.

اما الجناح اليميني المتطرف الفاشي فيشمل منظمـــة « الوطن والحرية » ومنظمـــة اخرى هي «رولاندو ماتوس»، وهما فرقتان ليستا كبيرتـــين بشكل خاص ، يؤيدهما كبار اصحاب الاموال المحليـــين والاجانب . وهما تحـــاولان العمل بصورة استفزازية .. والاصطدامات المسلحـــة التي تحدثنا عنها في المقـــالات السابقة هي من ثمار اعمالهما.

وهنـــاك احزاب يمـــين برجوازية ، لا تزال تتمتـــع بالاكثرية في البرلمان ، وتتوجه هي الاخرى نحو اعمـــال التخريب والاستفزاز ضـــد السلطة ، وهي كانت بـــين منظمي « مظهـــرة التناجر » المشهوره التي قامت بهـــا النساء اللاتي دل مظهرهن على ان التناجر في بيوتهن ملء والنقص في الدولة لا يصيبهن.

وامام احزاب اليمين تقف جبهة اليسار المعروفـــة باسم يو . بي («الوحدة الشعبية»): وهي تآلف قوى ذات طابع يساري ، مع انها ذات خلفيات اجتماعية وايديولوجية مختلفة.

التطرف اليساري — مساعدة موضوعية للرجعية

في التشيلي ايضا منظمات سياسية يسارية متطرفة .. اكبرها « مير » (حركة اليسار الثورية) ، وهي فرق متطرفة كان لها نفوذها في الجامعات ، اما اليوم فنفوذها في تضاؤل وضعف . وخير مثال على ذلك الإنتخابات الاخيرة في الجامعة المركزية في التشيلي فـــاز في اللجنة المركزية الجديدة للطلاب ٢٧ شيوعيا وطالب واحد من « اليسار الجديد » ، كما فاز مرشحو « يوبي » في جامعة اخرى ، كان يسيطر فيهـــا اليسار الجديد .

وعلى الرغم من ضآلة الفرق اليسارية فهي مضرة جدا .. وتعرقل تقـــدم التشيلي .. وهي ، دون تحليل لاوضـــاع التشيلي والمرحلـــة التي تمر به ، تدعو الى القيـــام بثورة اشتراكية ، حـــالا ، بينما الواقع يقضي ان يتم ذلك بعد الاخذ بعين الاعتبار بصـــورة جدية توازن القوى في البلاد .

وهي تفاخر بأن في حيازتها اسلحة ، وشعارها البندقيـــة بدلا من التصويت .. وفي كل مرة تنجز « الوحدة الشعبية» انجـــازا ما يتبعه استفزاز مسلح .

وانتقلت المنظمات اليسارية المتطرفة الى الجهة المضادة ، عندما اثيرت قضية انتخابات الرئاسة ، والتغيـــيرات التي جرت في الحكومة ، على زعم ان الطريـــــق ليست في تلك الانتخابات والتغييرات بل في الكفاح المسلح .

وفي مظاهرة ٤ ايلول تأييدا للحكومة ، فضلت المنظمـــات اليسارية السير فيها كجماعة مستقلة تدعو الى النضـــال المسلح .

والشيوعيـــون والاحزاب الاخرى في الوحـــدة الشعبية لا يعارضون في الاساس ضرورة النضال المسلح . وقد قـــال الرفيق كوربلان في هـــذا الخصوص في المؤتمر : « لسنا نباتيين ! وهذا يعني ، اننـــا اذا اضطررنـــا الى الحرب بالسلاح سنحارب » .

ولقد أثبتت الاوضاع صدق قول الشيوعيين ، ان الطريق الصحيحة في الاوضـــاع التي نشأت في التشـــيلي ، هي الطريق التي سار عليها الحزب.

وتقول سكرتيرة اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة في تقرير اللجنة المركزية : « اذا تمكنا من السير قدما دون سـفك دماء ، سنعمل ذلك بطيبـــة خاطر ، واذا تطلب الامـــر وسائل اخرى — فسنستعملها فالتشيلي لن ترجع الى وراء»

وتعلن العناصر اليساريـة المتطرفة ان هدفها هو تحطيم « الوحدة الشعبية » ، وتهاجم هـــذه العناصر الشيوعيين وتصفهم بأنهم «اصلاحيون» ، وتتهم الحكومة بأنهـــا تحرف الكادحين عن طريق النضـــال الثوري .

القـــوات المسلحـــة

وكانت القوات المسلحة — الجيش والشرطـــة — حتى التغييرات الثورية في التشيلي تتكون من ابناء الارستقراطية والفئات الوسطى .. امـــا اليوم ففي كـــوادر الجيش والبوليس ، ومدارس الضباط العديد من ابنـــاء الطبقات المختلفة ، ومع ذلك فلا يزال أبناء الطبقات المتوسطة بارزين في هذه القوات .

وتقف قـــوات الجيش والشرطة ، كما قال لنـــا الرئيس اينده والرفيـــق كوربلان ، الى يمين الشعب ومطالبـــه . ولمسنا ذلك في المحافظة على المظاهرات وعلى الضيوف من الخارج . ولقد قتل قائد الجيش الاول لانه منع انقلابا عسكريا . ويجب ان نتذكر انـــه من الممكن ان يحدث تغيير في مراكز هـــذه القوى ، لانها لا تزال تتكون من ابناء الطبقـــة الوسطى وليسوا من ابناء البروليتاريا. وتتطلب ذلك اجراء تغييرات في الجيش، ولكن ليس كما يجري في الاقطار الاخرى التي جرت فيها ثورة اشتراكية ، انمـــا حسب اوضـــاع التشيلي الخاصة . والوحدة الشعبية (يو بي) متيقظة لذلك .

تكذب على حساب ابنتها ..

تمكن البروفسور الايطالي ماتسوني من انقاذ حيـــاة الشابة جبرئيلـه ساسو ، من موت اكيد ، بعد اجراء عملية جراحية دقيقة لها ، انتزع فيها قسما من كبدها يحمل تورما قتالا ..

واحدثت العملية دويـــا هائلا قبل عـــامين ، في مختـــلف الاوساط ونشرت الصحف صورة الفتـــاة والطبيب .. مع اسهاب في تفاصيل العملية .

وعادت الفتاة ومعهـــا الطبيب وهذه المرة أمهـــا ايضا ، الى العناوين البارزة في الصحف، عندما ضبطت الام بتهمـــة ادارة بيت للدعارة للاغنياء في روما .

وقالت الام انها اضطرت الى هذا العمل لتؤمن نفقـــات العملية لانقاذ حياة ابنتها.

ولكن الطبيب دحض هذه الاقوال باعلانه انـــه تولى اجراء العملية بدون مقابل .

مشروع قانون تمويل الاحزاب ـ افلاس معنوي لاحزاب الائتلاف وجاحال

الكتلة الشيوعية تصدر بيانا يشجب مشروع القانون

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء (٢٤ـ١٠ـ٧٢) اقتراحقانون قدمه اعضاء كنيستمن كتل المعراخ ، مبام ، جاحال ،المتدينين ، والاحرار المستقلين يقضي بتمويل النشاطالانتخابي للاحزاب وايضا نشاطها السياسي الجاري .

وخلافا للقانون الذي اقرته الكنيست قبيل الانتخابات الاخيرة للكنيست السابعة (الحالية) والذي اقتصر على تمويل النشاط الانتخابي للكتل البرلمانية ، جاء مشروع هذا القانون يقضي بتمويل النشاط السياسي الجاري للاحزاب الممثلة فى الكنيست مع فرض الرقابة على حساباتها ـ اي على نشاطها .

ومشروع القانون الاصلي الذي وزع قبل عرضه رسميا على الكنيست جاء ببنوده ليضع العقبات امام الاحزاب الصغيرة مصعبا عليها امكانية الاستفادة من التمويل للحملة الانتخابية ، فارضا عليها ضرورة تقديم كفالة بنكية ضمانا للمبالغ التي ستسحبها على حساب تمويل نشاطها الانتخابي ، وذلك من اجل اعادة هذه المبالغ الى رئيس الكنيست فى حالة عدم تمكنها من الحصول على نفس مقاعدها او اكثر فى الكنيست . وظهرت خطورة هذه القيود اذ تلوح فى الجو مؤامرة رفع النسبة المئوية الحاسمة للاشتراك فى توزيع مقاعد الكنيست .

ورأت الكتلة الشيوعية فى مشروع القانون وخصوصا فيما يتعلق بتمويل النشاط السياسي الجاري للاحزاب خطرا على حرية التنظيم السياسي وأداة بيد احزاب السلطة وجاحال لتثبيت مراكزها على حساب دافعي الضرائب امام فشلها فى ضمان تاييد الجمهور لها .

وقدم عضو الكنيست كارجمان (معراخ) ، وهو رئيس اللجنة المالية فى الكنيست ، مشروع القانون وقال ان هذا القانون ضروري للمحافظة على نشاط الاحزاب ودمقراطية النظام البرلماني . ولكن تجاه معارضة الاحزاب الصغيرة اعلن عن ازالة البند المتعلق بضرورة تقديم الكفالة البنكية .

وقد صوت ضد مشروع القانون فى شكله الحالي ممثلو الكتلة الشيوعية وكتل الدولة والمركز الحر وهعولام هزيه ، والنواب ميكونيس وشالوم كوهين وابي ـ زوهر .. وامتنعت كتلة اجودات اسرائيل عن التصويت .

وقد جندت الكتلة صاحبة مشروع القانون اعضائها لتضمن ال ـ ٦١ صوتا وهي الاكثرية الضرورية لاقرار قوانين تتعلق بالانتخابات .

ويجري الحديث فى كواليس الكنيست عن ان تمويل النشاط الانتخابي سيكون بما قيمته ١٥٠ الف ليرة لعضو الكنيست الواحد يمكن سحب نصفها قبل الانتخابات .. اما تمويل النشاط العادي للاحزاب فيكون بنسبة ٥٪ من المخصص للنشاط الانتخابي يدفع للحزب عن كل عضو له فى الكنيست.

واصدرت الكتلة الشيوعية فى الكنيست البيان التالي حول مشروع قانون تمويل الاحزاب :

بيان الكتلة الشيوعية

ترى الكتلة الشيوعية (ركاح) فى مشروع القانون الذي تقدم به النواب : ي. بدر ، م. برعم ، ي. كرجمان ، ش. روزن ، ي. رفائيل حول تمويل الاحزاب ، خطوة سيئة جدا ، لا دمقراطية ، تتعارض وحرية التنظيم الحزبي والنشاط السياسي فى البلاد ، وتشكل مسا ذريعا باحزاب كثيرة ، بينما يضمن ميزات ومراكز خاصة لاحزاب السلطة وشركائها فى الجاحال . ومشروع القانون الجديد جاء ليضمن تمويلا دائما للاحزاب الممثلة فى الكنيست ، بالاضافة الى تغطية نفقاتالانتخابات.

ويتضح عمليا ان هذا المشروع ، الذي يأتي على صعيد النوايا الحالية لرفع نسبة الحسم ، ليس الا خدمة لاحزاب التجمع وشركائه فى الائتلاف، وفى « المعارضة المخلصة » ـ جاحال ـ وتخليد مركزها بتشريع غير دمقراطي وعلى حساب دافع الضرائب . وبذلك هم يحاولون ابعاد احزاب معارضة لهم من المجال السياسي ، بصورة ادارية .

وتستنكر كتلتنا الشيوعية صيغة الاصطلاح الذي يحدد « الاحزاب » فى مشروع القانون ، بأنها تعني فقط الاحزاب الممثلة فى الكنيست . ان فى البلاد هيئات سياسية واحزابا خارج الكنيست ايضا ، واذا افلحت احزاب الحكم وجاحال فى نواياها لرفع نسبة الحسم فى انتخابات الكنيست يزداد عدد الاحزاب خارج الكنيست ، وهكذا بموجب القانون المقترح فانها ستكون « غير موجودة » فى الحياة السياسية . ان هذا الهدف ذو خطر كبير يتهدد حرية النشاط والتنظيم السياسيين فى البلاد .

وقانون تمويل الاحزاب ، قبل كل شيء ، جاء على صعيد افلاس حزب العمل ـ حزب السلطة ـ جماهيريا ، وافلاس « المعارضة المخلصة » اللذين ليس فى وسعهما ان يضمنا التأييد الاختياري للاعضاء والمؤيدين . ولم يكن القانون الا ليساعدها فى وجه اليأس وعدم المبالاة المستمرين فى اوساط الجمهور ونظرته الى هذين الحزبين ، الامر الذي يتجلى بعدم دفع رسوم العضوية والتبرع ، ومن شانه ان يتجلى بعدم التاييد السياسي ، رغم اللجوء الى جهاز الضغط فى مؤسسات الدولة . لذلك تحتاج هذه الاحزاب الى تمويل من الدولة عن طريق القانون ليخلد مراكزها . وهي تريد برفع نسبة الحسم بالتمويل ان تبقي الميدان السياسي حكرا لها .

وتشجب كتلتنا الشيوعية التلون فى مشروع القانون ، والذي يفرض زعما ، منع الحصول على تبرعات من شركات وهيئات فى البلاد . ويعني ذلك ان التبرعات من هيئات وشركات خارج البلاد ومن جبايات صهيونية تتمتع بها هي نفسها ، تستمر بالتدفق الى صناديق هذه الاحزاب والى صناديق مؤسساتها المختلفة .

وكتلتنا الشيوعية تستنكر بشدة المادة التي تنص ليس على المراقبة فقط على نفقات معركة الانتخابات ، بل على دفاتر حسابات الاحزاب التي قد تتغلب على نسبة الحسم وتصبح ممثلة فى الكنيست) وعلى دخلها ونفقاتها . ان دخل حزبنا الشيوعي القائم على تبرعات علنية وجمع رسوم عضوية مرتفعة من اعضاء حزبنا وتبرعات اصدقائه ، موجود عمليا تحت مراقبة شعبية . وليست مراقبة دفاتر حسابات الاحزاب عن طريق جهاز الدولة مسا فقط بحرية التنظيم السياسي ، بل يعطي احزاب السلطة اداة ادارية اخرى تستعملها ضد الاحزاب السياسية المنافسة .

اننا نعارض بشدة ، هذا التدخل من جانب السلطة ، فى حياة الاحزاب السياسية . ولقد ايدت كتلتنا الشيوعية ، عشية انتخابات الكنيست السابعة قانون تمويل نفقات الانتخابات ، مع انتقادنا جوانبه السلبية . اما ما يقترح اليوم ، مثلا ، كربط تمويل كتلة قائمة بعدد النواب الذين تفوز بهم بعد الانتخابات ، وربط السلفية بكفالة بنك تكفل اعادة السلفية اذا لم تفز بنفس عدد الفائزين ، ان كل ذلك يقلب عمليا تمويل الانتخابات هذه المرة الى امتياز تتمتع به فقط كتل الائتلاف والجاحال . وهذه خطوة غير دمقراطية وتعسفية تجب معارضتها .

لهذه الاسباب قررت كتلتنا الشيوعية (ركاح) ان تعمل ضد المصادقة على مشروع قانون تمويل الاحزاب ، الذي تقدمت به احزاب الائتلاف والجاحال ، وستتعاون فى النضال الشعبي مع جميع الهيئات التي ستقف ضد هذا القانون غير الدمقراطي المقترح ، وضد نية رفع نسبة الحسم فى انتخابات الكنيست.

الحزب الشيوعي فى بيان الى اهالي الناصرة :

قضيــة الساعة: ان نتحرك لانقاذ البلد والبلدية من ادارتها الفاسدة ورئيسها المفلس !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ منذالانتخابات الاخيرة ، والوضع فى بلدية الناصرة يتدهور منسيء الى اسوأ حتى وصل ، فى الاشهر الاخيرة ، الدركالاسفل نتيجة لسيادة الفوضى والمحسوبية والفساد فى ظلالادارة البلدية التي يتراسها سيف الدين الزعبي .

بيان الحزب الشيوعي بالناصرة

وفى بيان اصدره الحزب الشيوعي هنا ، يهيب بأهالي الناصرة المعطلة مصالحهم الى التحرك والوحدة والعمل الفعال لانقاذ بلديتهم من براثن هذه الادارة ورئيسها وافهام العابثين بمقدرات البلد ومستقبلها انه لا يمكن العبث الى ما لا نهاية .

شلل تام فى الخدمات العامة وفى أعمال المجلس ولجانه

وبعد ان يعرض البيان حالة الافلاس المالي ، والشلل التام فى الخدمات العامة الحيوية ، ويكشف النقاب عن ان المجلس لم يجتمع فى جلسة عادية غير مرة او اثنتين منذ مطلع السنة وان لجان البلدية المختلفة لم يجتمع اكثرها منذ انتخاب المجلس قبل سنتين ، يقول :

« ونتيجة لهذا نرى الحالة المزرية التي تتردى فيها شوارع المدينة المهملة كليا . ونرى الهبوط المخيف المستمر فى مستوى التعليم فى المدرسة الثانوية وفى المدارس الابتدائية التي بدأ عدد من طلابها سنتهم الدراسية الحالية بدون غرف وتحت السماء والطارق ! انك تفتش بسراج وفتيلة عن اي نشاط للبلدية فى اي مجال فلا تجد الا فى مجال زيادة الضرائب واكراه الناس على دفعها عن طريق استصدار اوامر الحبس ضدهم ! »

ويندد البيان بالسلطة الحاكمة وأحزابها وخصوصا حزب العمل ، بصفته المسؤول الاساسي عن هذا الوضع المزري الذي يشجع على استمراره لانه يتلاءم وسياسة الاضطهاد والتمييز، التي تفرض التخلف فرضا على الناصرة والجماهير العربية عموما .

الرئيس يحوّل البلدية الى مرتع له ولمحاسيبه

ويندد البيان بدور رئيس البلدية فى ايصال البلدية الى هذا الدرك وتحويلها الى مرتع له ولمحاسيبه وبعض أقاربه فيقول :

« أما رئيس البلدية فقد وصل الى قمة افلاسه . وعلى الرغم من حالة الفوضى والفساد التي تسود البلدية ومسؤوليته المباشرة فى ذلك ، وعلى الرغم من انه اصبح ضابطا بدون عسكر بعد ان انهار ائتلافه منذ سنة تقريبا، وعلى الرغم من رفض اكثرية الناصريين لرئاسته ورغبتهم الشديدة فى التغيير ، فان سيف الدين الزعبي يتمسك بكرسيه بكل قوته ويضرب بكل شيء آخر عرض الحائط . انه يرتع هو ومحاسيبه دون حسيب او رقيب ، ويتصرف باموال البلدية حسب هواه دون قرارات المجلس البلدي كما يتطلب القانون ذلك . ولقد وصل به الحال الى تأجير أراضي البلدية وممتلكاتها بشكل غير قانونيالى المحاسيب والاقارب » .

المخرج : اسقاط الادارة الفاسدة ورئيسها وقيام ادارة مخلصة باشتراك الشيوعيين

ويشير البيان الى ان هنالك مخرجا واحدا من هذا الوضع المزري ، وهو « اسقاط هذه الادارة العاجزة المشلولة واسقاط رئيسها ، وقيام ادارة مخلصة حقا باشتراك الشيوعيين وبرئيس يتفق عليه . ادارة كهذه فقط بامكانها انقاذ البلدية من براثن الفوضى والمحسوبية والفساد والافلاس » .

ويختم الحزب الشيوعي بيانه بالاهابة بجميع اهالي الناصرة هيئات وافرادا ، وبكل من يعز عليه حاضر ومستقبل مدينته ، الى الوحدة والتحرك لتحقيق هذا الامر واجراء هذا التغيير الضروري والممكن .

فصل تعسفي لممثلي كتلة اليسار فى مجلس طلاب جامعة حيفا

حيفا ـ منذ ان أجريت الانتخابات لمجلس الطلاب الجامعيين فى حيفا فى العام الماضي وسلطات الجامعة ، تساندها فى ذلك الاوساط اليمينية ، تتآمر على كتلة «يش» اليسارية التي حصلت على اكثرية مقاعد المجلس .

وقد استغلت هذه الاوساط تغيب عدد من اعضاء المجلس عن جلساته فقررت لجنة المراقبة فى منظمة الطلاب الجامعيين ، ويسيطر عليها عناصر يمينية ، فصل اولئك الطلاب مستغلة فقرة فى دستور المنظمة تنصعلى فصل كل عضو يتغيب مرتين عن الجلسات .

وقد اثار قرار لجنة المراقبة احتجاج الطلاب عامة والمفصولين خاصة فتقدموا الى المحكمة المركزية فى حيفا لالغاء القرار التعسفي الذي اتخذته لجنة المراقبة ، الا ان المحكمة صادقت على قرار لجنة المراقبة واقرت فصل الاعضاء وعددهم ١٨ عضوا .

وقد علمنا ان الطلاب سيستأنفون هذا القرار لانهم يرون فيه اعتداء على حقهم وانتقاما منهم لآرائهم السياسية ، التي لا ترضي السلطات .



عازف ربابة مصري

بلديتا بيت لحم وبيت ساحور تحتجان على مصادرة اراض تخصهما

القدس ـ صرح تيدي كولك رئيس بلدية القدس انالبلدية تنوي اقامة مركز تجاري على اراض مساحتها ٧٠ كيلو مترا مربعا فى الشمال الشرقي من بيت لحم وبيت ساحور والقدس العربية . ويمتلك هذه الاراضي المئات من اهالي المدينتين وعرب التعامرة والعبيدية ، الذين يقيمون عليها ويعتاشون من العمل عليها .

وقد لقي تصريح كولك اشد الاستياء بين اهالي المدينتين ، وقام وفد يمثل البلديتين بالاحتجاج لدى الحاكم العسكري فى المنطقة .

الرفيــق رمزي خوري يثير قضايا المواصـلات فى عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ فى اجتماع لجنة المواصلات البلدية الذي عقد فى اواسط اكتوبر ، اثار الرفيق **رمزي خوري** ، عضو هذه اللجنة ، مختلف القضايا التي تهم سكان عكا القديمة . فانتقد العمل فى خط تكسيات عكا ـ حيفا ، حيث يعمل وفق التسجيل ـ على هذا الخط اكثر من ١٥٠ تكسي يرسل معظمهم للعمل على خطوط اخرى ، بينما يترك عشرات المسافرين ينتظرون فى ساعات الصباح والظهر . وقد وعد مدير خط التكسيات الذي كان يحضر الاجتماع بأن يعمل على تأمين عمل سيارات اكثر على الخط . وطالب بأن تقوم البلدية بالاتصال مع شركة « ايجد » من اجل تنظيم سفر باصات بشكل منظم من عكا القديمة الى المحطة المركزية بأوقات منتظمة فى كل ساعات النهار . وبأن تقوم شركة « ايجد » بتأمين باص او اكثر لنقل العمال والعاملات من عكا القديمة الى المنطقة الصناعية بعكا فى الاوقات المناسبة لعملهم فى الصباح وبعد الظهر .

وطالب بأن تقوم البلدية بوضع مقطع للمشاة فى شارع حيفا نهاريا (طريق الاربعة) عند المفرق الذي تخرج منه الباصات الى حيفا ، حيث يقطع هذا الشارع مئات العمال فى ساعات الصباح وبعد الظهر. وبأن تقوم البلدية بتصليح البلاط والحفر فى شوارع وطرق عكا القديمة واصلاح الكهرباء التي تعد البلدية باصلاحها فى الشوارع منذ سنوات ، وكذلك تسكير المداخل الى السوق بأعمدة تمنع دخول السيارات .

وقد سجلت هذه المطالب فى محضر جلسة اللجنة ووعد رئيس اللجنة ومهندس البلدية بأن يعملا على تحقيقها .

نـدوة شعريـة فى البعنـة

لمراسلنا المتجول ـ بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية عقد فى الاسبوع الماضي فى قرية البعنة ندوة شعرية اشترك فيها الشاعران **حنا ابراهيم وسميح القاسم**.

وقد ألقى الشاعران قصائدا ثورية من شعريهما وردا على أسئلة الحاضرين الذين طالبوا بالمزيد من هذه الندوات .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وتؤكد على التضامن مع شعوب الهند الصينية فى كفاحها البطولي ضد التدخل الاستعماري . وتستنكر الحضور الامر التعسفي بحق الرفيق نايف سليم .



تمثال من الحديد للرسام : خليل ريان (طمرة)

النـائب الشيـوعي توفيـق طـوبي :

«ميزانيات التطوير في خدمة الحرب واصحاب رؤوس الاموال»

لمراسلنا البرلماني : بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بيان نائب وزير المالية،دينشتاينوقد اشترك في النقاش على البيان الرفيق توفيق طوبي فأكدرفض الكتلة الشيوعيةلمقترحات الزيادة التي وردت في مشروعالقانون ، وذلك لان «زيادة قرض التطوير بقيمة ٥٠٠مليون ليرة يعني زيادة ديون الدولة لسد العجز في ميزانيةالحكومة الناجم عن النفقات العسكرية الهائلة » . وحذرعضو الكنيست ، طوبي ، من الاخطار التي يحملها سدالعجز في الميزانية بالاعتماد على طبع الاوراق النقدية وعلىالديون .

وقال « لقد زف لنا المحاسب العام ، اليوم ، بشرى ، سبق وأعلنها امام اللجنه الماليه،وهي ان ديون الدوله بلغت ٢٠ مليار ل . ا . . ويفوق هذا المبلغ حجم الدخل القومي ويظهر عمق التبعيه الاقتصاديه للراسمال الاجنبي وابتعاد البلاد اكثر فاكثر عن الاستقلال الاقتصادي .

وأشار في كلمته الى واقع ان الشعب هو الذي يتحمل الاعباء الجديدة الناجمة عن زيادة القروض وعن ضرورة تسديدها ودفعالفوائد المستحقة عليها . وفضح الزيف في تسمية هذه القروض«بقروضالتطوير»، لأن الذي يستفيد منها،أولاواخرا هم أصحاب رؤوس الاموال ، الذين تمنحهم الحكومة بواسطة «قروض التطوير» الهبات والتسهيلات على حساب احتياجات الجماهير الشعبية . وتهدف ميزانيات التطوير الى توسيع الصناعة العسكرية خدمة لسياسة التوسع والضم ولسياسة القوة .

ونَدد طوبي بالسياسة الاقتصاديه الجديدة التي أقرتها الحكومة بالنسبة لمشاريع الاستثمار فى المناطق العربيه المحتلة . وقال ان هذه السياسة ترمي الى تكريس الاحتلال عن طريق خلق الوقائع الجاهزة .

وفي الحديث حول من يتمتع بأموال «قروض التطوير» أثبت اعتمادا على الاحصائيات، الرسمية،ان الذي يتمتع بهذه الاموال هي الشركات المسجلة في البورصة (وهيالبنوك والشركات الصناعية والاستثمارية الكبرى) . وقد زادت أرباحها من ١٧٨ مليون ليرة عام ١٩٧٠ الى ٢٦٠مليون ليرةعام ١٩٧١ ، أي أن الزيادة بلغت ٤٦ ٪ . وقدم مثلا شركة «نيليت» فى «مجدال هعيمك» لانتاج خيوط النايلون ، التي تبين أن رأسمال الشركة بلغ ٧٦ مليون ل . ا . ، بينما تزد استثمارات أصحابها عن ١٨ مليون ل . ا . والمبلغ المتبقي قدمته وزارة المالية على شكل قروض بقيمة ٤٢ مليون ليرة وبفائدة منخفضة جدا ٦.٥ ٪ ومنحة بقيمة ١٦مليون ليرة «لتشجيع» أصحاب المشروع،كما يدعي في مثل هذه الحالات ، دائما ، المسؤولونفي وزارة المالية . وذكر المساعدات السخية التي قدمت لشركتي «غيبور و «عليت» وغيرها .

وأضاف ولكن من جهة اخرى تبخل الحكومة على العاملين فلا تلبي مطالبهم العادلة . وانطلاقا من هذا فان كتلتنا الشيوعية تقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

النـائب لفنبراون يثير اهمال وزارة المواصلات للوسط العربي أثناء البحث فى الكنيست

القدس ــ لمراسلنا البرلماني: جرى يوم الثلاثاء الماضي النقاش في الكنيست حول بيان وزارة المواصلات ، الذي ألقاه الوزير شمعون بيرس . تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق لفنبراون فأشار الى أن النواقص في أعمال الوزارة تعود الىالعجز في الاموال المخصصة من أجل هذه الاعمال والى نقل قسم من مخصصات وزارة المواصلات الى وزارة المالية لاغراض «التطوير» !

وقدم لفنبراون أمثلة عن اهمال السلطات للقرى والمدن، وخاصه في الوسط العربي،حيث ما زال يعاني نقصا كبيرا في المراكز البريدية وخطوط التلفون . وأضاف أن النقص في الايدي العاملة مصدره أيضا انتقال العمال الفنيين الىوزارة الدفاع والتطوير ركضا وراء اجور أفضل عما يدفع في وزارة المواصلات . وذكر أنه لا غرابة في أن موظفي الوزارة يضربون كثيرا من أجل رفع اجورهم .

أطفال من فلسطين بريشة فنان جزائري

الرياضة

اسبوع حافل بنتائج هامة في الدوري الممتاز

حفلت مباريات الاسبوع السابق ضمن الدوري باحداث هامة ومفاجئة . واحدثت تلك النتائج تغييرات هامة في جدول اللائحه حيث عاد فريق مكابي يافا ليحتل المرتبة الاولى، بعد فوزه على هبوعيل مرمورك بثلاثة أهداف لهدف واحد .. سجل منها الهداف العائد «هيرش» واحدا وأضاف«بلوم» هدفين .

وكان سبب هبوط هكواح الى المرتبة الثانيه هي خسارته — الاولى — أمام هبوعيل تل أبيب ٢ : ١ سجل فايغنبويم و«موركوفيتش» هدفي تل أبيب بينما أحرز شهرباني هدف هكواح اليتيم .

فرق حيفا

فريق هبوعيل حيفا ، ما زال يرتفع تدريجيا في سلم القائمة حتى وصل الى المرتبة الخامسه بعد فوزه في «بلومفيلد» على بيتار تل أبيب بهدف يتيم جاء في أوائل الشوط الثاني من قدمي «ليفشتس» ..

وتمكن فريق حيفا الثاني «المكابي» من التغلب في حيفا على هبوعيل بئر السبع بهدفين لصفر سجلهما كل من «ادلر» شرعبي .

شمشون يستفيق

وستفاق شمشون من هزائمه المتوالية في المدة الاخيرة ليتغلب على مكابي نتانيا بأربعة اهداف مقابل هدفين . سجل منهما هداف شمشون الدولي «رومانو» ثلاثة .. وأضاف «دمتي» هدفا آخر .

وتألق مهاجم آخر هو فوجل من كفار سابا فسجل هو الاخر ثلاثة أهداف لصالح فريقه الذي فاز على بيتار القدس ٣ : ٢ .

وفي القدس ، فوز ثان متوال لهبوعيل . وكان هذه المرة ضد مكابي بيتح تكفا ٢ : ١ سجل «مهتابي» و«سينجال» هدفي القدس .

وتعادل هبوعيل بيتح تكفا مع مكابي تل أبيب بهدف لكل منهما . أحرز «نمذي» هدف تل أبيب . بينما سجل «حكيم» اصابة التعادل لبيتح تكفا

قمة اللائحة

١	يافا	١١ نقطة
٢	هكواح	١١ نقطة
٣	هبوعيل تل أبيب	١٠ نقط
٤	مكابي بيتح تكفا	٩ نقط
٥	هبوعيل حيفا	٨ نقط

تعادل طيب لكفر قاسم لم يزحزحه عن المرتبة الاولى

احتشدت آلاف من عشاق الكرة في ملعب اوريهودا ، رغم الطقس الماطر ليشاهدوا فريق كفرقاسم الذي يحاول البقاء في مكانته ويحرز نصرا آخر .. وقد تحقق له نصف أمله وهو البقاء في القمة ، بينما كانت نتيجة مباراته التعادل بهدف لهدف . سجل محمود عبد طه هدف المباراة الاول في الشوط الاول . ولكننا نقول «معليشبد» ونتأمل خيرا في المباراة القادمة



ابراهيم صرصور — وجيه بدير

فوز لامع لشباب عكا

كان يوم السبت الماضي هو يوم شباب عكا ، امام ثلاثة الاف من جماهيره . فقد تمكن هذا الفريق ان يحطم حيوانه الاخيره بفوز مذهل على فريق كريات حاييم ، الهابط من الدرجه الاولى وباربعة أهداف لهدفين . رأس الحربة الفذ محمد كيال نجم التسجيل بوضعه هدفين جميلين في شباك الضيوف . وساعده كل من وليد رضوان ويوسف في تعزيز النصر الكبير الذي رفع الفريق الى المرتبه الـ ١٣ .

شباب الناصرة يخسرون نقطة ثمينة امام محني يهودا

نقطة ثمينة ضاعت على شباب الناصرة على ارض ملعب الناصرة البلدي وذلك بتعادل انتهت به مباراتهم مع «محني يهودا» بدون أهداف رغم الفرص السانحه . هذا وسيكون لقاء الشباب القادم في الناصرة ضد جبعات حايم .

هبوعيل عكا يتغلب

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمالي) استطاع هبوعيل عكا أن يتغلب على حضيره — اول القائمة — ثلاثه اهداف مقابل هدف وحيد بينما استطاع هبوعيل رمات غان أن يتغلب في مباراه هامه على مكابي هرتصلية بهدف واحد لصفر . وخسر هبوعيل طيرة الكرمل أول مباراة له ضمن هذا الدوري ، وكانت على ملعبه وضد مجدال هعيمق ٢:٣ .

أما في القسم الجنوبي فقد تربع فريق بني يهودا على قمه الدوري بعد فوزه على يهودا ١ : صفر . ويحتل حولون المرتبة الثانية رغم تعادله مع هبوعيل الرملة ١:١

فريق الاخوة في حيفا يخسر

أما هبوعيل الاخوة حيفا فقد خسر مباراته ضد هشارون نتانيا بهدف واحد لصفر .. والجدير ذكره أن علة تدهور هذا الفريق الممتاز هو تغيب أفضل لاعبيه مثل مطانس




مطانس ديبي

ديبي المهاجم والهداف وقلب الدفاع اميل سلامة

الفرق العربية في الدرجة الثالثة تتطلع الى أفق بعيد

انتصارات لامعة للطيبة ، شباب يافا ، كفرياسيف والسلام الرمله

الطيبه تفوز ٥ : صفر وتحتل القائمه

فوز ثالث متوال حققه هبوعيل الطيبة على ارض ملعبه وذلك ضد بيتار برديس حنه . كان الفوز بخمسة أهداف نظيفة . سجل منها «يغئال» وعبد الفتاح صابر كل منها هدفين واضاف عبداسه جابر اصابه «الحذوه» . وبهذا الفوز يحتل الفريق الفائز المرتبه الاولى دون منازع

وفي يافا

وفي يافا حقق خليل الاسمر لاعب اتحاد شباب يافا الرائع فوز فريقه على مونتفيوري بثلاثة اهداف لهدفين ، ودلت بتسجيله هدفين . وسجل بير الهدف الثالث .

حذلك فان هبوعيل كفرياسيف حقق فوزا غير متوقع على مكابي شفاعمرو بهدف نظيف سجله مظلوم قبطي .

فوز السلام الرملي

وفريق السلام الرملي الذي يلعب موسمه الاول ضمن الدرجه الثالثه حقق فوزا آخر على مكابي بيت شيمش بثلاثه اهداف لهدف . تالق نواف جاروتسي وسجل هدفين بينما عزز سمير عيساوي نصر فريقه بهدف ثالث رائع .

مباريات التعادل

وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل وبنفس النتيجه ١ : ١ . كانت الاولى بين مجدالكروم وكريات بنيامين . وتعادل في الثانية كل من هبوعيل عرابه ومكابي الاخاء حيث سجل نبيل براشي مدرب الاخاء ولاعبه هدف فريقه . بينما سجل حسين الحاج هدف عرابة . وكان التعادل الثالث بين باقه الغربيه ومكابي كشافة حيفا ، الا ان هذه المباراة لم تأت الى نهايتها الطبيعية .

ارقام قياسية تسجلها فرق الدرجة الرابعة من الاهداف

دالية الكرمل تسجل عشرة والعرير ١١

سجل هبوعيل داليه الكرمل عشرة اهداف نظيفه في مرمى هبوعيل عبلين . واشترك في تسجيل الاهداف كل من معين وسعيد ورمزي وفؤاد وعزام وسبي ، سامي وصيه وعطا حديد . بينما تغلب العرير على «مسيلوت» باحدى عشره اصابه مقابل واحده . واستطاع مكابي الحر هو الآخر تسجيل عشره اهداف في مرمى كسرى مقابل لا شيء . سجل الاهداف: جلال وخير اسدي ، صالح وصلاح ياسين وجهاد كيال .

وكابول — العمل طمرة ٢:٧

وتغلب هبوعيل كابول على العمل طمرة بسبعة أهداف لهدفين . سجل أبو الشامي ثلاثة أهداف وحسن فضيل هدفين . وفخري وصالح حمود كل منهما هدفا .

وعلى ملعب نفيه شعنان دانت اولى هزائم هبوعيل شباب الجبابير . وكانت ضد هبوعيل شفاعمرو وبهدفين لهدف واحد . جاء هدف الفوز لشفاعمرو في الدقيقة الـ ٩٠ تماما وسجله «بولي» . بينما احرز سعيد عبد الحي هدف الجبابير .

هبوعيل شعب يتغلب

وتغلب هبوعيل شعب على مكابي سخنين باربعة اهداف لهدف . سجل هداف شعب تركي تركي ثلاثة اهداف وحسن بقاعي هدفا واحدا .

شباب سخنين يتغلب

وفي مباراة متقلبة تغلب شباب سخنين على كفرمندا بخمسة أهداف مقابل أربعة . سجل علي زبيدات ثلاثة منها لسخنين وأضاف كل من خير وعبد غنام هدفا واحدا .

وتقام في الاسبوع القادم مباريات الاسبوع الرابع .

مباريات الدوري في جمهورية مصر العربية

تربع الاهلي عرش الدوري مرة أخرى بعد أن تغلب في آخر مباريات الاسبوع الثالث في مباراة متواضعة على دمياط بهدفين لهدف واحد . سجل صفوت عبد الحليم هدفي الاهلي بينما سجل حسن جبر (لاعب الاهلي القديم) هدف دمياط الوحيد . وهو الهدف الاول الذي يدخل مرمى الاهلي .

هذا وقد كان مستوى المباريات في الاسبوع الرابع جيدا ومشجعا انتهت اقواها ، تلك التي اقيمت في استاد الثغر بالاسكندرية بين الاهلي والاوليمبي بالتعادل ١ : ١ . الاهلي بينما أحرز طاهر الشيخ هدف التعادل أمام جمهور زاد عدده عن ٣٠ ألف ناظر .

وفي استاد ناصر فاز الاسماعيلي على البلاستيك ٥ : ١ سجل كل من أسامة خليل وعبد الرازق هدفين وابو جريشة هدفا واحدا . وفي المحلة أضاف فريق الشركة للغزل والنسيج نصرا آخر الى رصيده بفوزه على المصري ٣ : ١ . أحرز عمر رمضان وعمر عبد الله وعماشه أهداف المحلة . بينما سجل السنجه هدف المصري الوحيد . وانتهت مباراة دمياط والترسانة بالتعادل بدون أهداف . وبنفس النتيجة ايضا انتهى لقاء الزمالك والقناة بعد عرض مخز على استاد ناصر ، ادى فيه الزمالك اسوأ مبارياته منذ مدة !!

□ اقيمت في الاسبوع الماضي مباراتان في نطاق المباريات التمهيدية لمسابقة كأس العالم . في لوكسمبورج أحدث المنتخب المحلي مفاجاه كبرى بفوزه على تركيا بهدفين لصفر . سجل هدفها الفوز «ويسيا» و «برلون» . وفي اسبانيا ، تعادل المنتخب الاسباني مع يوغسلافيا بهدفين لكل منهما ، سجل «امانسيو و«اسانسي» هدفي اسبانيا . بينما سجل الهداف اليوغوسلافي «بايتش» هدفي بلاده .

ملكة جمال الكرة ....

انها ليست ملكة جمال الكرة الارضية ، بل كرة القدم ... تدعى باتريشا .. وهي التي فازت باللقب ،من بين عشرات الفتيات الجميلات هواة مشاهدة المباريات.

اما التاج فكان «مرصعا» بكرات قدم صغيرة .

تفوق الفرق السوفييتية والبريطانية في مسابقات البطولات الاوروبية الثلاث

اقيمت في الاسبوع الماضي مباريات الذهاب ضمن المرحله الثانية للبطولات الاوروبية الثلاث . وقد تميزت بالنتائج بتفوق الفرق السوفييتيه والبريطانيه اجمالا ، حيث أن واحدا من فرقها لم يهزم أبدا.

في كاس الانديه

وفي بطولة الانديه الابطال تمكن فريق دينامو كييف من التغلب على غودنيك البولندي بهدفين لصفر . وفاز فريق «ديربي» الانجليزي على «بنفيكا» بثلاثة أهداف نظيفة سجلت جميعها في الشوط الاول . وأحدث فريق «أرجاس» الروماني مفاجأة بفوزه على «ريال مدريد» بهدفين سجلهما «دوبرين» و«فارفورجل» مقابل هدف واحد سجله «زارده» . وفي «غلازجو» جاهد فريق «سلتيك» العظيم من أجل الفوز على «أويفشت» المجري بهدفين سجلهما «دالجليش» مقابل هدف واحد سجله «فرانس بينه» . واستطاع «بايرن ميونيخ» الالماني الغربي أن «يحطم» فريق أومونيا القبرصي بتسعة أهداف نظيفة سجل منها الهداف الدولي الماكر «جاردميلر» خمسة أهداف .

عدم التعاون في فريق الطيبة

جرت يوم السبت ١٠/١٤ على ملعب رعنانا مباراه في كرة القدم تقابل بيها فريق هبوعيل هود هشارون وفريق الطيرة . وبدأت المباراة بحماس ولكن فريق الطيرة لم يحرز أي هدف مع أنه يتمتع بقوى كافيه ، وقد توفرت لديه في رمات عميدار بهدفين لصفر في مباراة هامه في قمة المنطقة . وتغلب مكابي شعرايم على تعادله مع هبوعيل الرملة ١:١ المباراة فرص مناسبة لاصابة الهدف .. وذلك لخلافات نشأت بين أعضائه .. ففاز الفريق المنافس بثلاثة أهداف.

فريق الطيرة هو من الفرق البارزة في المنطقة وكان بوسعه بلوغ المرتبة الثانية . على أعضا فريق الطيبة أن يتعاونوا فيما بينهم ، حتى يحققوا ما نصبو اليه من نجاح ..

وفاة آمال زايد

نعت انباء القاهرة وفاة الممثلة الكبيرة آمال زايد في ايلول الماضي في مستشفى المعادي . واشتهرت الفقيدة بتمثيل أدوار الام الطيبة . وكانت وفاتها بعد وفاة ابنتها ماجدة بثلاثة اشهر بعد حصولها على بكالوريوس الطب ، اذ رأتها أمام عينيها تسقط من شرفة دارها ، فسبب ذلك لها صدمة ظهرت عوارض المرض عليها وهو سرطان الامعاء . وسافرت الى لندن لتعالج تحت اشراف ابنها الذي يدرس في لندن .

وقراؤنا يعرفون الفقيدة في برامجها الاذاعية ، والتلفزيونية ، والافلام التي ظهرت فيها . وكان عليها ان تظهر في فيلم « السكرية » لنجيب محفوظ بعد ان ظهرت في قصتيه «بين القصرين» و « قصر الشوق » . وكانت آخر أعمالها « حكاية كل يوم » المسرحية التي قدمها المسرح الكوميدي في القاهرة .

وسيحل محل آمال زايد في « السكرية » وجه جديد هي هانم محمد . أما أبطال الفيلم فهم : يحيى شاهين ، وعبد المنعم ابراهيم ، وماجدة الخطيب وزيزي البدراوي . وستمثل مها صبري دور زنوبة العالمة بدلا من نادية لطفي .

أغنية جديدة

فتحي غندور مؤلف اغاني مصري ، وهو يعمل في هذا الحقل منذ عشرين سنة ، ولكنه يعمل في الوقت نفسه مأمور ضرائب .

اما أحدث اغانيه فمطلعها :

لو يحطوا الشمس في ايدي اليمين
ويجيبوا لي البدر في أيدي الشمال
وانسى حبك يا بلادي مستحيل
وانت حبك شيء يفوق كل خيال
قلبي انت .. روحي انتي .. عقلي انت
وأنا ابنك وأنت امي يا حبيبتي يا بلادي

وسيغنيها له محمد قنديل .

شكسبير كان جاسوسا !

مسكين : وليم سكسبير : كاتب الانجليزية الاول على مدى تاريخها .

نسبوا اليه — جحدا — انه ليس صاحب افكاره وحواره وبلاغة اسلوبه ورواياته !

واخيرا أعلنوا في هولندا انهم جردوه من جنسيته الانجليزية ،وزعموا انه فنلندي الاصل . وانه كان جاسوسا للملكة اليزابيث ، وانه كان ابنا لتاجر ملابس ثري كان مقيما في انتوربر في بلجيكا!! وان اليزابيث كانت تشاركه التأليف والحديث عما يدور في كواليس السياسة في قصور أوروبا !

وزعموا ايضا ان جسده لم يدفن في انجلترا ، بل في كاتدرائية انتوربر صاحب النظرية الباحث الهولندي : بيرجسنيدر ، وقد نشرها في كتاب جديد في ٢٠٠ صفحة .

الأم وطفلها

أراد كريستوفر باركر ، عندما كان في الحادية عشرة من عمره ، أن يمثل دور الزوج مع جارته مورين مارفي ، عندما كانت في العاشرة من عمرها ... وهما من مدينة دبلن في ايرلنده .

وقلدا « الزوج » و « الزوجة » على أتم ما يكون التقليد ... فحملت الجارة الطفلة ووضعت قبل ايام ، بعد ان رفض ابوها اجهاض الابنة ..

وقد وعد كريستوفر مورين بأن يتزوجها عندما يبلغ الثامنة عشرة من عمره.

اضراب عن الحب

يشترك ستة مغنين بريطانيين في تمثيلية ، تعرض في مدينة « السمر بورت » ، ومن ضرورات ادوارهم ارخاء ذقونهم ..

ولكن الذقون سببت لهم مشاكل عائلية .. فلقد ضايقت نساءهم ، فعقدن اجتماعا قررن فيه بالاجماع : لا حب ولا قبل ولا شيء من هذا القبيل.. حتى تزول اللحى حالا وسريعا ..

ويبدو ان الرجال يفضلون الآن اجازة بدون حب ولا قبل من زوجاتهم ، فاجتمعوا هم الآخرون وقرروا بالاجماع عدم الخضوع .

رقم قياسي

احتفلت ايله كريستي ، المولدة في ابيرو ، بتوليدها ١١٠ آلاف طفل حتى الان. فكسرت بذلك الرقم القياسي الذي فازت به مولدة استرالية .. ولدت حتى اليوم ١٠٠ الف طفل فقط ...

حلاق الابقار الراقية ايضا

اندريه فيكتور حلاق الطبقة الارستقراطية في بريطانيا ، رجالها ونسائها .. وابقارها .

ففي الاسبوع الماضي دعته احدى زبوناته الغنيات جدا ، ليسرح ذيل بقرة من بقراتها ، وقد ذهب فعلا واخذ معه ادوات الحلاقة والتسريح واجرى للبقرة السعيدة تسريحة تتفق وذيلها .. حتى تظهر في المظهر اللائق في معرض زراعي .

زوجتي لم تمت بعد

لا يفكرن القارىء الكريم ان ضريبة الدخل «سمجة» في اسرائيل فقط ... بل في انحاء العالم دوائر ضريبة الدخل ثقيلة الدم ..

ففي ايطاليا تلاحق ضريبة الدخل فرانسيس انطونيو ليدفع المستحق عليه عن دخله من الاراضي التي ورثها عن زوجته .. منذ اكثر من خمس سنوات .. مع العلم ان زوجته حية تسعى وترزق . وكان يأخذها معه ليقول للمسؤولين ان امراته لم تمت ولم توثه شيئا بعد ..

وفي كل مرة يعتذرون له ، ويدعون بطول العمر له وللسيدة قرينته .. ثم يعاودون الكرة ...

ببغاء رياضية

يمتلك ادولفو جولدشتاين وزوجته ببغاء ناطقة ، وهما يقيمان في مدينة في البرازيل، وقد فوجئا في يوم من الايام بطلب للمثول الى المحكمة بتهمة الازعاج واقلاق الراحة . وظهر في اثناء المحاكمة ان الجيران الملاصقين رفعوا قضية يطالبون فيها بابعاد الببغاء لانها سببت الازعاج .. واضطر جولدشتاين ان ياتي بالشهود ليثبت ان ببغاءه مهذبة ولا تتفوه ببذيء الالفاظ ، وليست من النوع الثرثار ...

ولكن الجيران اثبتوا ان الببغاء تزعجهم وهم يتفرجون على مباراة كرة القدم في التلفزيون ، عندما تاخذ بالهتاف : « جول .. جول » عندما يدخل فريق من الفريقين الكرة في هدف الفريق الاخر الذي يؤيده الجيران .

عبد الوهاب طبيب نفساني

« عندما يجمعنا الامل » هو اسم المسلسلة الاذاعية التي سيشترك فيها محمد عبد الوهاب و عبد الحليم حافظ و سعاد حسني ، وستقدمها اذاعة صوت العرب مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان .

اما دور محمد عبد الوهاب فسيكون طبيبا نفسانيا ، وعبد الحليم حافظ فنانا تشكيليا يصاب بأزمات نفسية طاحنة . مؤلف المسلسلة هو يوسف فرنسيس ويخرجها وجدي الحكيم .

لك يا سيدتي !

اللون البرتقالي هو آخر تقليعة لطلاء الاظافر .. اما اللون النبيذي فقد انتهى عهده .

الكونفرس الاميركي والنساء

من القضايا التي تشغل الراي العام في الولايات المتحدة ، ان عدد النساء اللاتي سيشغلن مراكز نائبات في المجلسين الامريكيين بعد الانتخابات القادمة لن يزيد عن عددهن الان ، وهو ١٤ نائبة في الكونغرس ، اثنتان منهن في مجلس الشيوخ .

ذلك لان قسما من النائبات بلغن سن التقاعد، وليس هناك من تريد ان تباري الرجال . حتى النائبة السوداء التي انتخبت في ١٩٧٠ معرضة لتخسر مكانها..

كل ذلك على الرغم من محاولة الحزبين الكبيرين تجنيد مرشحات ليخضن المعركة المقبلة .

سلطات الاحتلال تلجأ الى التهـديد لفرض لجان قروية في هضبة الجـولان السوريـــة

الهضبة المحتلة ـ خاص بالاتحاد ـ دعا الحاكم العسكري في هضبـــة الجولان في ٢٤ـ١٠ـ١٩٧٢ عددا من رجالات قرى بقعاثا ، مسعدة ، عين قنية ، مجدل شمس ، واجتمع بهم على انفراد .. وقد تلا عليهم أمرا صادرا عن القائد العسكري في منطقة الهضبة ، يقضي بتعيين لجان قروية في تلك القرى . واتسمت لهجة الحاكم بالتهديد ، الامر الذي أثار غضب واستهجان الناس في هـــذه القرى وكذلك الاعضاء .

وقد رفض الرجال ، الذين عينوا لهذه اللجان ، هذا التعيين ، كمــا رفضه ايضا جميع الاعضاء من مجدل شمس . وهدد الحـــاكم العسكري المدعوين بالويل والثبور ! ، اذا تجرأ أحدهم ورفض الاوامر ! وقال : لا دمقراطية بعد الان في الهضبة .. وسنعرف كيف ننفذ الاوامر ...

ويتساءل الناس في الهضبة ، ومتى « تنعموا » بالدمقراطية في ظــــل الاحتلال من قبل ؟ ..

وتجدر هنا الاشارة الى ان سلطات الاحتلال حاولت في الماضي ايضـــا فرض لجان قروية جديدة ، تعمل على خدمة الاحتلال . الا ان اهـــالي القرى المذكورة رفضوا التعاون مــع هذه السلطات .

الاطبـــاء يضربـــون ليـــوم واحـــد

حيفا ـ لمكاتب الاتحـــاد ـ أضرب ، أمس ، جميع الاطباء في البلاد ليوم واحد ، تضامنا مع زملائهم اطباء صنــــدوق المرضى ، الذين يعـــارضون في تعيين اشر يدلين ، مديرا عاما لمؤسسة صندوق المرضى .

وقد دعا الى الاضراب العام نقابة الاطباء الاسرائيليـــين ، بعد ان رفضـــت لجنـــة الهستدروت المركزة طلـــب النقابة ، ووزارة الصحـــة ، وكذلك طلب لجنة الخدمـــات التابعة للكنيست باعادة النظر في الموضوع والتفــاوض مـــع الاطباء .

وشمل الاضراب كل المرافق الطبية ، ما عدا عيادات نجمة داوود الحمراء وعيــــادات الجيش وقرى الحدود .

المحكمـــة العسكريـــة في الخليـــل تخـــلي سبيـــل سجين مريـــض

الخليل ـ عادت «الحياة» تنشر من جديد بعد انقطاع نسبي ، في المحكمة العسكرية في الخليل . وصارت تملأ مقاعد قفص الاتهام بالشيـــوخ والشبـــان ممـــن يقاومون الاحتلال .

وقد انتهت المحكمه الدوره في ١١ ـ ١٠ ـ ٧١ مـــن محاكمه محمد عبد العزيـــز دميره . من اهالي قريه ادنه المجاوره للخليل بتهمة الانتساب الى منظمه غير مشروعـــه ، وتجنيد اخرين في عضويتها وهو في الخمسين من العمر اجريـــت له عدة عمليات في عموده الفقري ، وهناك شك في انه مصـــاب بالسل . ولم يستطع المدعـــي العسكري ان يتجاهل وضعـــه الصحـــي ، ويعارض أقوال محاميته . فيليتسيا لانجر التـــي جاء فيها : « ان كل يوم آخـــر يمضي على هذا الرجـــل في السجن يتهدد حياته بالخطـــر ويدل على الوحشية ولا أقـــل من ذلك »

وقد أخذت المحكمـــة أقوال المحامية بالحسبان ، واكتفـــت بالعقوبة التي قضاها في السجن حتى الانتهاء من محاكمتـــه أي سته أشهر ، وقضت باخـــلاء سبيله .

الوحدة بين اليمنيين ـ بقيـــة ـ

هيكل ذكريات الخيانات التي اقترفها مشايخ القبائل في اليمن الشمالية ، بتحريض من الامبريالية والسعودية ، اثناء وجود الجيش المصري في اليمن قبل سنة ١٩٦٧ .

وكل القوى الوطنية والتقدميـــة العربية تقف مع اليمن الجنوبية التي تأبى التفريط بمكاسبها التحررية . والحقيقة ان اتفاقية الوحدة جاءت على أساس المشروع الذي قدمتـــه اليمن الجنوبية وهو ينص ، قبل كل شيء ، على ايقاف القتال واعتداءات المشايخ والمرتزقة السعوديين وعلى سحب القوات بعيدا عن الحدود وعلى اجراء مفاوضات مبنية على السياسة وعلى ماهية النظام .

وكل هذا ، اذا تحقق ، هو نصر للنظام الوطني التقدمي في اليمـن الجنوبية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـــا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

تعزيـــات

احر التعازي نقدمهـــا الى آل الكيلاني في يافة الناصرة بوفـــاة المأسوف على شبابـــه
احمد شحادة كيلاني
وزوجته **فريدة يوسف كيلاني**
ووالدته **مسعدة كيلاني**
الذين ذهبوا ضحية اصطدام مروع . لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء .
الحزب والشبيبة ـ يافة النـــاصرة

احر التعازي نقدمهـــا الى آل ابو حاطوم في يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابـــه
ادوار سامي ابو حاطوم
الذي ذهب ضحية اصطـــدام مروع . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
الحزب والشبيبة ـ يافة النـــاصرة

تعازينا الحارة الى عمـــوم آل خوري ومتري في البقيعة بوفاة عميـــدهم وفقيدهم المرحوم **نعيم خوري**
الحزب والشبيبة ـ البقيعة

غولده مئير والسلام في الفيتنام : من الـــذي يرفـــض التفاوض في الشرق الاوســـط ؟

تل أبيب ـ حاولت رئيســـة الوزراء ، في حفلة غداء في « بيـــت صهيونيي اميركا » يوم الجمعة الماضي هنا ، ان تبعد هموم السلام المرتقب في الفيتنام حتى لا تنسد شهيـــة الآكلين ، فتظاهرت بالحبور وقالت : « اذا نجحت الحكومة الاميركيـــة في انهاء الحرب في الفيتنام فان هـــذا سيكون بركة على العالـــم كله .. وسيكون هذا مثلا اضافيـــا على ان المفاوضات ، بين الشعوب او الاطراف المتحاربة ، ليس أمرا محرما . وهذا سيبرز ، أكثر من المـــاضي ، ان منطقتنا هي الوحيدة في العالم حيث من الممنوع ذكر الامر البسيط وهـــو المفاوضات » ..

ونحن نعتقد ان مستمعيها ، على الرغم من التخمة ، قد اكتشفـــوا قلب الحقائق رأســـا على عقب في التمنيات غير الصادقة التي تمنتهـــا رئيسة الوزراء . فكما ان الـــدول العربية ضحية العدوان ، تماما مثل فيتنـــام الشمالية ، قد أبـــدت استعدادها للتفـــاوض على أساس الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران (قرار مجلس الامن) فان حكومة السيدة مئير هي التي ترفـــــض التفاوض على هذا الاساس .

وحين تتحدث رئيسة الوزراء عن المفاوضات «على الطريقة الفيتنامية» تتوهم ان مستمعيها ، على الرغم من التخمة ، ينسون ان هـــذه هي مفاوضات بين حكومة سايغون وثوار فيتنام الجنوبية . وهي مفاوضـــات بعد دحر العـــدوان . فمن الذي لا يريد هذه المفاوضات ، حقـــا ، في الشرق الاوسط ؟!

الرفيـــق يورم غوجانسكي يتحـــدث عـــن انطباعاتـــــه في تشيـــلي

الطيبـــة ـ لمراسلنا ـ باشتراك وفـــود من فرعي الطيرة وقلنسوة تم هنا ، في ٢٦ـ١٠ـ١٩٧٢ ، لقـــاء مـــع الرفيـــق يورم غوجانسكي ، تحدث فيه عن انطباعاتـــه ومشاهداته في تشيلي وذلك اثناء اشتراكه في المؤتمـــر السابع لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وباهتمام وحماس استـــمع الرفاق الى المحـــاضرة القيمة والمثيرة عن نضـــال الشباب وجماهير الشعب في تشيلي في أشد الظروف واصعبهـــا في مواجهة الرجعيـــة واليمين ، وفي سبيل الحفاظ على الجبهة القائمة وتطوير الانجـــازات والمكاسب التي حصلت عليها حكومة الليندي .

وفي نهاية المحاضرة تقـــدم الحاضرون ببعض الاسئلـــة أجاب عليها المحاضر . وحيى الرفاق نضـــال الشعب والشباب في تشيلي وتمنـــوا لهما المزيد من النجاحات .. واتخذ الاجتماع قرار تضامن مع نضـــال الشعب الفيتنامي البطل .

وقد رئس الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع .

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها ـ بقيـــة

ننساه » ، « رحمة للابرياء وسحقا لسافكي دم الابرياء » ، « يسقط الارهاب » ، « لن ننسى الشهداء » !

الصوت الجماعي :

« يا شهيد يا شهيد
عن ذكراك ما من نحيد
يا يوم القتل والدم
خليت الجسم ينهم
والحسرة حسرة الام
والرجال والوليد » !

وكان الصوت يلف القرية الهادئة حادا كالاظفار يحمـــل طعم الموت والجريمة . وفور ختـــام النشيد يتعالى صوت رجولي حزين ملوع :

« أين أبي ! قلها ايها الشاب اليافع يا ابن الشهيد » .. « أين أمي ! قوليها ايتها الصبية التي فتحت عينيها فما رأت والدتها التي غادرت البيت الى العمل مبكرة ولم تعد مساء اليه وانما عـــادت الى المقبرة » .

« ايه كفر قاسم » !

« اتذكرك يا « دهان » وانت تدوس بسيارتك جثث نسائنا البريئات ... اتذكرك يا « مالينكي » وانت تقهقه فرحا بانتصارك على العمال العائدين الى بيوتهم ، اتذكرك يا « عوفر » وانت تحشو البندقية لتجهز عـــلى الجرحى . اتذكركم يا شلة الاجرام ويا اعداء الانسانية وانظر الى كرم الزيتون الذي سقطت على ارضـــه اجساد آبائنا واخوتنا وأمهاتنا » .

وتستمر مسيرة الذكرى الى مكان يضم خمسين قبرا وهنا اقرأ :

المرحوم طــــلال شاكر عيسى ١٩٥٦/١٠/٢٩ (٨ سنوات) .

المرحوم جمال سليم طـــــه ١٩٥٦/١٠/٢٩ (١١ سنة) .

المرحوم موسى ذيـــاب عبد ١٩٥٦/١٠/٢٩ (١٨ سنة) .

خمسون جثة دفنت في يوم واحد هنا في عام ١٩٥٦ . وتوضع اكاليل الزهور ويتلمس الصبية قبـــور اخوتهم وامهاتهم وآبائهـــم وتنتصب فجأة امام عيني خمسون قامة !

في ختام المسيرة ، بعد العودة الى ساحة القرية ، يقرأ احد الشباب برقيـــة تضامن من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة احياء ذكرى الشهداء في كفر قاسم كـــانت قد وزعت منشورا دعت فيه اهـــالي القرية الى الاشتراك في المسيرة .. وكانت لجنة منطقة المثلث للحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي قد وزعت منشورا ايضا اكدت فيه استمرارية سياسة عدوان ١٩٥٦ التي رافقتهـــا مجزرة كفر قاسم .. واوضحت فيه الضرورة لاحياء ذكرى الشهداء خاصة في وقت تتصاعد فيـــه الفاشية في اسرائيل متمثلة بعصبـــة « الراب كهانا » ، داعية اياهم لاحياء الذكرى وللنضال مع جميع قوى السلام لدرء اي خطر يثبت على ارضية سياسة العدوان المستمرة .. وأن في احياء ذكرى الشهداء صرخة احتجـــاج في وجه مرتكبي الجريمة .

تضامن شبيبة يهودية

تل ابيب ـ وجهت تمار جوجانسكي برقية تضامن مع اهالي كفر قاسم في يوم الذكرى المهيب ، وذلك باسم اجتماع عقدته الشبيبة الشيوعية في تل ابيب يوم ٢٧ـ١٠ـ١٩٧٢ لمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة كفر قاسم .

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » تحتجان على تجديد أوامر الاقامة الجبرية على اعضائهما

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد انقطاع عدة اشهر قام البوليس ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بزيارة مكاتبنا في حيفا حيث قدم الى الرفاق صليبا خميس وعصـــام العباسي وعباس زين الدين اوراق تجدد أوامر الاقامة الجبرية لهم . وعلمنا ان اوامر مماثلة تلقاها عدد آخر من الشيوعيين بينهم زاهي كركبي .

وكان منعقدا اجتماع هيئتا تحرير الاتحاد والجديد وادارتهما . فاتخذ قرار بارسال برقيتين الى رئيسـة الوزراء والى وزير الدفـــاع في الاحتجاج على تجديد أوامر الاقامة الجبرية .

وارسلت البرقيتان بتوقيع اميل حبيبي وصليبا خميس وجاء فيهما : « اننا نعتبر هـــذه القيود مساسا بحرية الصحافة وانتقامـــا سياسيا خصوصا باقتراب موعد الانتخـــابات العامة » .

اكتشـــاف رأس نبـــع « عين العـــذراء » ومغـــارة البشـــارة في النـــاصرة

الناصرة لمراسل الاتحاد ـ جميل شحاده : أعلن رئيـــس المجلس الملي لطائفـــه الروم الارثوذوكس في مدينة الناصرة ، في مؤتمر صحفي عقده المجلس يوم الاحد الماضي ، عن اكتشاف رأس نبع عين العذراء ومغـــارة البشارة للروم الارثوذوكس في الناصرة ، وذلك خلال الحفريات التي تمت من أجل تنقية وتطهير مياه العين بعد أن ظهر فيهـــا تعفن ، ابطل استعمالها منـــذ سنه .

والغريـــب في الامر ، أن الصحافة الاسرائيليه باغلبيتها الساحقة ومراسلي الاذاعـــة والتلفزيون قاطعوا المؤتمـــر الصحفي . فلم يلـــب الدعوة سوى جريدة «الاتحاد» ومراسل جريدة «الانباء» في الناصرة .

هذا وسنوافي قرائنا بتفاصيل وافية عن هذا الاكتشـــاف في ريبورتاج سننشره في عـــدد قادم .

منظمـــة أبنـــاء الكـــادحين في منطقـــة عكـــا تحتفـــل بعيـــد ثـــورة اكتوبـــر

كفر ياسيف ـ احتفلـــت منظمة أبناء الكادحين للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منطقـــة عكا ، في نادي السلام بكفرياسيف بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبـــر الاشتراكية المجيدة .

افتتح الاحتفال الرفيق محسن شرقية مدرب فرقة أبنـــاء الكادحين في كفر ياســـيف . وتكلم في الاحتفال الرفيق رفيق نصرة مركز المنظمة في المنطقة ، عن حياة الاطفال في الاتحـــاد السوفياتي والدول الاشتراكية وعن البون الشاسع بين حياتهم وحياة الاطفال في اسرائيـــل ، وقدم رفيق نصره لمحة عن ثورة اكتوبر وحياة الشعب السوفييتي في ظل الثورة ومنجزاتها ومـــا يقدمه هذا البلد من مساعدات وخبرة في جميع مجالات الحياة لشعوب الاتحاد السوفياتـــي وأطفاله ، وشعوب العالـــم وأطفاله .

وتخلل الاحتفال برنامج فني من غناء وشعر اشترك في تقديمه الطفلة وفاء الياس من اشبال كفر ياسيف وغريس الياس من أشبال عكا التي القت أغنيـــة روسية « رأس فتالي » .

كم من شعب يقول لفيتنـــام ـ بقيـــة

غير ان نائب الرئيس الاميركي سبيرو اغنيو ، اعلن ، امس ، انه لا يتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية في الوقت المحدد .

ان نبأ التوصل الى اتفاقية السلام قد أثار البهجة والامل بان الحـــرب ستضع أوزارها فورا .

وتفيد الانباء ان الولايات المتحدة تعرضت في الايام الاخيرة الى ضغوط هائلة من الرأي العام العالمي والقوى المحبة للسلام . وأعربت معظم دول العالم عن تأييدها اتفاقية السلام . وأكدت الهند والصين الشعبيـــة واليابان وغيرها من الدول الكبـــرى تأييدها لاتفاقية السلام .

عاصمة فيتنام الجنوبية تتعرض لهجمات عنيفة وحصار شديد

وأمام الغارات الوحشية عـــلى فيتنام الشمالية ، تتعرض سايغون وضواحيها الى هجمات عنيفة تشنها قوات جبهة تحرير جنوب فيتنام . وتخشى الطغمة العميلة في سايغـــون استيلاء قوات الثوار على الطـــرق الرئيسية التي تربط سايغـــون بالخارج . وقد استولت قوات الثوار في الايام القليلة الماضية على اكثر من ٢٥ قرية في ضواحي سايغـــون . ووصفت حكومة سايغون هجمـــات الثوار بانها أعنف هجمات جرت منذ ١٩٦٨ .

وتوجه اذاعة الثوار في فيتنـــام الجنوبية النداءات الى قوات فيتنام الجنوبية وعمالها وفلاحيها ان يرصوا صفوفهم ويقفوا الى جانب اتفـــاق السلام لانقاذ البلاد من المزيد مـــن الدمار وسفك الدماء .

احتجاج اسرائيلي رسمي على المانيـــا الغربية

اختطـــاف طـــائرة ركـــاب المانيـــة يؤدي الى الافـــراج عن معتقـــلي ميونـــخ

القدس ـ لمراسلنـــا ـ في الوقت الذي كانت فيه الوزارة الاسرائيلية مجتمعـــة ، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد اول امس ، وصلت الانباء عن قيام رجال احدى المنظمـــات الفلسطينية بخطف طائرة ركاب المانية غربية ، من طراز «بوينغ ٧٢٧ » ، التي اقلعت مـــن بيروت صباح ذلـــك اليوم في طريقها الى فرانكفورت ، وانهم يطالبون مقابلها باطلاق سراح الشبان الثلاثة من منظمـــة ايلول الاسود ، الذين بقوا على قيد الحياة معتقلين بعد جريمة ميونخ في شهر سبتمبر الماضي .

وسرعـــان ما اعلنت الـــوزارة الاسرائيلية رسميا انها توجهت الى حكومة المانيا الغربية تطلب منها عدم التراجع أمام هذا الاختطاف .

ولكن حكومة المانيا الغربية تصرفت هذه المرة تصرفا آخر . وبعـــد مفاوضات طويلة ، ظلت فيها الطائرة المخطوفة تحلق فوق ميونخ ثم تنزل في زغرب في يوغوسلافيا لتزود بالوقود وتعود وتحلق فوق ميونخ ، اطلقـــت حكومة المانيا الغربية سراح المعتقلين الثلاثة ونقلتهم بطائرة خاصـــة الى زغرب حيث لم تنزل الطائرة المخطوفة الا بعد أن تأكدت من وصول طـــائرة المعتقلين ، فانتقلوا الى الطـــائرة المخطوفة التي اقلعت الى طرابلس في ليبيا حيث أطلقوا سراح الطائـــرة المخطوفة من ركابها وملاحيها . ومن المنتظر ان تكون قد عادت أمس ، مع ركابها وملاحيها ، الى المانيا الغربية .

وقد أثار تصرف المانيا الغربيـــة ثائرة الدوائر الرسمية الاسرائيليـــة فارسلت الحكومة الاسرائيلية احتجاجا رسميا الى حكومة المانيا الغربية . وأعلن الوزير غاليلي ان عمل المانيـــا الغربية هو عمل مريع .

اما الناطق الرسمي باسم حكومة المانيا الغربية فرد على ذلك ان المانيا الغربية ليست مسؤولة عن أزمـــة الشرق الاوسط .

اقالـــة محمـــد صـــادق ـ بقيـــة

بشدة ما يسمى بالوجـــود العسكري السوفييتي في مصر .

وقد اصدر الرئيس انـــور السادات قرارا اخر بتعييـــن الفريق بحري فؤاد زكي قائـــدا للقوات البحرية خلفـــا للواء محمود مهني عبد الرحمن .

وجاء أن وزير الحربية الجديد الجنرال أحمد اسماعيل علي ، الذي كان يشغل منصب رئيس المخابرات المصريه ، قد تسلـــم مهام عمله الجديد ، وسيرئس الوفد العسكري المصري الـــى موسكو في الايام القريبة القادمة لاجراء محادثات مع زملائهـــم السوفييت .

تشنجات احسان عبدالقدوس

ولا يزال احسان عبـــد القدوس رئيس تحرير صحيفة الاخبار» القاهرية ، الذي لـــم يكف عن الدس على الاتحـــاد السوفييتي في مقالاته الاسبوعية ماسكا انفاسه خوفا من العدول عن قرار تمـــوز بترحيـــل المستشاريـــن العسكرييـــن السوفييت .

وفي مقاله الاسبوعي الاخير ، ما يزال عبد القدوس يدافع عن هذا القرار المتهور مستبعـــدا الشبهات عن الفريـــق صادق ورجاله . ولذلك يؤكد ان وزير الدفاع الجديد ملتزم بقرار تموز مثل صادق تماما !

ويعتـــــرف عبـــد القدوس بمعارضـــة صادق للتعـــاون السوفييتي المصري في المجـــال العسكري وعـــن دوره في قرار تموز لانه «هو المسؤول عـــن تنفيذ المعاملات العسكريـــة الحساسة التي يمكن أن تحققها العلاقة بين الدولتين» . ولا ينكر عبد القدوس ان خلافات كانت تقع داخل الجيش وبيـــن صادق والسادات حول مسألة التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ويقول مراسل اذاعـــه لندن من القاهرة أنه أصبـــح يزداد وضوحا ان هذه التغييرات ذات اهميه سياسية كبيرة .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

وماذا نفعل بعرب المناطق المحتلة الذين أبوا ان يستفيدوا من نعمة الجسور المفتوحة ، وبالفلسطينيين الذين لم يجهز عليهم الملك حسين ، وبمصر التي رفضت « نداءاتنا الخالصة لوجه الله » ان « تتحرر » من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ؟ ماذا نفعل بتأثير فشل العدوان الاميركي على فيتنام الصغيرة ، الذي سيهد من حيل الامبريالية الاميركية ، فعلى من نعتمد ؟

وربما يساور بعض الربابنة الوهم ان ما نجح في تحقيقه الوزير ألون ، عشية الانتخابات الماضية ، سينجح في تكراره ربان آخر ، مع ان مثلنا القديم قال : التكرار يعلم الحمار . وستثبت الايام أينا الحمار ..

اننا ندعو من يريد ان نعتبره عاقلا من ربابنة السلطـــة الى الاقلاع عن هذا العنف الذي لا يزيدنا الا عنفوانا . فحوالي ربع قرن وجماهير الاقلية العربية ، وخلال سنوات طويلـــة كانت شبه معزولة عن العالم ، وهي تعيش في جو القلق الدائم من أوامر الحبس الاداري والنفي الاداري والاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، بدون أية محاكمة ، او المثول امـــام محكمة عسكرية ليست محكمة . وشيء من هذا لم يتغير الان ما دامت الاحكام العسكرية قائمة وما دامت أوامر الاقامـــة الجبرية قائمة سيفا مصلتا على رقبة كل مواطن ، عليـــه ان يعد حركاته وسكناته ، التي يعدها عليه ، بوليس ، مساعي بوليس ، في نظام « المساواة والدمقراطية » الذي « يشـــع انواره على الشرق المعتم » وبالفانتومات اذا احتاج الامر ..

ومع ذلك لم تقطع هذه السيوف في جماهير هذه الاقلية القليلة ، فصبرت وصابرت ، وكافحت ، وآمنت بالقـــوى الدمقراطية اليهودية الحقيقية ، وبنفسها ، وبمستقبلها ، حتى اصبحت مثلا يحتذى في الصمود . وصمودها عـــرى حقيقة النظام القائم ، وكشفه امام العالم كما خلقه ربـــه . واما عن « جبروت » النظام ، الذي لا يتحمل حرية التنقـــل لمواطنيه ، فحدث ولا حرج !

والشيوعيون يعتزون بانهم كانوا ، وسيبقون ، مانعـــة الصواعق عن هذا الشعب الذي لن ينصعق !